



مجله المشرق



الشركة العمومية
للنقل بالمغرب

عربات منظمة
لنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

مخازن - س. ي. م. ا. ف. - بالدار البيضاء
- ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة مخازن -
س. ي. م. ا. ف.

52 زقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التليفون 42-33
فانك تجد لديها المثلجات الكهربائية من نوع-إياكس APEX
احسن تلك الآلات وارخصها تمناً ولديها أيضاً كل الآلات
الصحية من نوع بورشير PORCHER المشهورة في كل العالم.
وتمنى ان من زبائننا صاحب السعادة
الصدر الاعظم - وباشا الدار البيضاء

 سيارات رينو

RENAULT

احن السيارات الفرنسية - سيارات المنفعة والرفاهية

رفاهية - امن - لين - اناقة

لاتبتاعوا سيارة قبل الاطلاع على أماننا

موناكا طر ذات ٨ حصان قيادة داخلية الخرنوع ١٨٢٥٠	بريماسطيل ذات ٣ لترات و ٥ مقاعد ٢٦٢٠٠
بريماسطيل ذات ١١ حصان ٢٠٦٠٠	فيفاسطيل ٧ مقاعد ٣٥٣٠٠
فيكا طر ذات ١١ حصان و ٧ مقاعد ٢٥٥٠٠	نرفاسطيل ذات ٤ لترات ٤٧٥٠٠

الوكالة المغربية لسيارات رينو - بالدار البيضاء

PILO

هذا أكثر من 20 سنة والتاجر بيلوا ما تبدل ولا تغير
في المصارفة

يتوسط في المعاملات العقارية بيوعات وشراءات
ورهنيات وغير ذلك ويقوم بها القيام التام

البيرو: وراء البوسطة الكبيرة بالرباط تلفون 32.56

Rue Lavergne, Immeuble de la Renaissance N° 5 RABAT

اركبوا في الرتل

السرعة

والامن

والسعة

والراحة

ولكم استصحاب حوائجكم معكم

Mai 1933

السنة الثانية — عدد ٩

محرم عام ١٣٥٢

مجلة المغرب

Majallat El Maghrib

Revue mensuelle

رئيس التحرير: محمد الصالح مية

مجلة شهرية

Rédaction et Administration <i>Immeuble Balima</i> Place Lyautey — RABAT Publicité : 41, Rue de la République - Rabat	الادارة والتحرير ساحة ليوطي بالرباط الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط				
Prix de l'Abonnement pour l'année : Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs. France et Colonies : 100 - Etranger : 120 -	<table><tr><td>المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - ٦٠ فرنكا</td><td rowspan="3">} الاشتراك عن سنة</td></tr><tr><td>فرنسا ومستعمراتها ١٠٠</td></tr><tr><td>الممالك الاجنبية ١٢٠</td></tr></table>	المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - ٦٠ فرنكا	} الاشتراك عن سنة	فرنسا ومستعمراتها ١٠٠	الممالك الاجنبية ١٢٠
المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - ٦٠ فرنكا	} الاشتراك عن سنة				
فرنسا ومستعمراتها ١٠٠					
الممالك الاجنبية ١٢٠					



منظر عام للعاصمة الادريسية التي اجتمع فيها مؤتمر المعهد العلمي

حفلة خير واحسان

مؤسسة وطنية اسعافية دعوها باسم « الجمعية الخيرية الاسلامية الرباطية » الغرض منها ايواء العاجزين والمشردين الى ملجا خصصته لذلك واغاثة الفقراء منهم واغاثة العائلات المحتاجة من الاهالي بقدر الامكان .

تأسست الجمعية الخيرية الاسلامية الرباطية في رجب عام ١٣٤٥ هجرية ، ووقع الاعتراف بها من جانب الحكومة في ١٠ يبرابر سنة ١٩٢٧ ، اما مداخلها فقد كانت اولا من تبرعات الناس ومشاهرات الاهالي ثم في الاواخر بدأت الحكومة في اعانتها كل سنة بـ ٤٥ الف فرنك ، ولكنها منذ نحو السنتين رجعت الى ٣٥ الف فرنك فقط ، وتعينها البلدية بـ ٥ آلاف فرنك في السنة ولما اتسعت دائرتها في منتصف السنة الرابعة اضطرت الى ايجاد موارد اخرى فجعلت على الذبائح الاهلية حقوقا بفرنكين ونصف على كل رأس من الضأن وعشرين فرنكا على كل رأس من البقر .

والجمعية عدة لجن : اللجنة الادارية الحائزة وحدها على اعتراف الحكومة بها ويعين أعضاؤها بالانتخاب ، واللجنة الاستشارية ، ولجنة الحسابات المالية ، ولجنة البحث ، ولجنة الاحتفالات . وأعضاء اللجنة الاولى : الرئيس جناب باشا العاصمة الحازم الغيور السيد عبد الرحمن بركاش والكاتب العام الوطني الرزين الفقيه السيد احمد الزبيدي وخليفته النبيه السيد عبد الكريم بن عبد

يتمتع ابناء الرباط — عاصمة المغرب الادارية — بحياة خلقية ادبية نبيلة وعاطفة خيرية احسانية جميلة تظهر للعيان منها آثار نفوسهم السخية وايديهم الندية وهمهم العالية في كل مناسبة او موقف من مواقف الجماعة العامة التي الفنا ان نرى فيها منهم مثال العزم القوي والعمل النافع والتعاون والاخاء والانعطاف .

وبين هؤلاء توجد نخبة راقية حازمة لقد كانت ولا زالت تفكر لشئون البلاد في نافعها الهام وصالحها العام وتنفق في سبيل تحصيله لها نفيس الاوقات والاراء والجهود وها نحن اليوم والحمد لله نرى زمرة الفقراء والمساكين من سكان عاصمة الرباط يحنون من وراء اتعاب هذه النخبة الاهلية المفكرة خيرات جمّة وحسنات جليلة ومبرات طرقت الاذان وافعمت الصدور والافتدة افراحاً ومسرات .

نعم يوجد في الرباط من اخواننا واربنا في الانسانية والجنسية والدين طائفة كبيرة من الفقراء والمساكين والبؤساء والمشردين ، واخرى طائفة مخصوصة متكوّنة من بعض ابناء البيوتات الذين يحسبهم الجاهل مجاهلهم اغنياء من التعفف وقد فعل فيهم القفر افعاله وضربهم الدهر ضرباته وربط الحياء ايديهم فلا يستطيعون الى الاستجداء سبيلا .

الى امثال هؤلاء انعطفت قلوب ذوي الغيرة والشهامة والثروة الادبية من نخبة ابناء الرباط الاماجد الذين اليهم تعود اشارتنا فكونوا في شهر رجب سنة ١٣٤٥ هجرية



اعضاء الجمعية الخيرية ويزى في وسطهم رئيسها السيد عبدالرحمن بركاش والى يساره الكاتب العام السيد احمد الزبيدي

فلا يسعنا ازاءها الا الاعجاب بالشبان المتتورين الذين كان لهم فيها مجال واسع لابرار ماخضهم الله به من المواهب والحسنات ، ويزى أن هذه الحفلة جمعت من اللطافة والبهجة والرونق الى حسن النتيجة وعظم الفائدة ماجعلها خير مثال يجب أن يحذو حذوه اخواننا المغاربة في مختلف مدن الايالة وعساهم فاعلين .

ويسرنا أن ننوه بهاته المناسبة بتلاميذ المدرسة اليوسفية الذين شاركوا في هذه الحفلة تحت اشراف المدرس النفاع الاستاذ توفيق خياط والشيء الذي لفت انظارنا من محاسنها بالاخص هو ما لاحظناه فيها من قوة ذكاء الصبيان من قسم القراء العظيم من مدرسة ابناء الاعيان وزائد نشاطهم واقتدارهم على القاء الخطب والمحاورات باللغة العربية فصيحة اللهجة والنبرات تحت اشراف مؤدبهم المخلص السيد التهامي بن الحاج محمد السماعلي وقد زاد بذلك مشهد الحفلة جمالا وروعة كان لها أحسن الأثر في نفوس الحاضرين .

الله وأمين الصندوق الفاضل السيد الحاج محمد الرفاعي وخليفته الفاضل السيد الحاج العربي ملين ومن أعضاء لجنة الاحتفالات الاستاذ العامل السيد عبد الرحمن الدكالي والاديب المفضل السيد عبد العزيز الدكالي والشريف الاصيل السيد فتح الله الاوراوي والاديب السيد عمر بن الحسين ورئيس قدماء تلامذة المدرسة الثانوية المترجم البارع السيد ابن ناصر بن عمر والاديب السيد ابو بكر الشاوي.

وقد ألفوا في كل مناسبة سانحة أن يقيموا احتفالا لطيفاً يخصصون مدخوله لقائدة الفقراء والمساكين ، وكانت حفلة الخير والاحسان التي قام منهم أعضاء لجنة الافراح والاحتفالات بتنظيم شئونها وترتيب برامجها في هاذة السنة أروع مظاهره خيرية احسانية تجلى فيها حسن ذوق الرباطيين وشعورهم الجميل واحساسهم اللطيف نحو الفقراء والمشردين .

وثناءً منا على مواهب هؤلاء الابناء الاذكياء من
تلاميذ مدرسة ابناء الاعيان نسطر هنا اسماءهم مع بعض ما
شنفوا به الاسماع من القطع الشعرية والنثرية ، تشجيعاً
وذكرى يققون عليها معتبرين مرتاحين يوم يكتملون
ريعان الرجولية ويقطعون مرحلة التعلم والثقافة .

محمد بن محمد بركاش ، عبد القادر بن الحاج عبد السلام الزبدي
خطبة لانصار الاحسان .

محمد بن الحاج زين العابدين غنام ، عبد العزيز بن عبد الواحد
ابن عبد الله ، محمد بن محمد بركاش : قصيدة في البخيل .

عبد السلام الفلالي ، محمد بن محمد بركاش : خطبة في الكرم
والجود .

محمد بن محمد بركاش ، زين العابدين بن الصديق العوفير ، بنعيسى

بن الحاج محمد بن مسعود ، محمد بن المختار ابن قائد حاحا ، التهامي
بن الحاج الطيب الغري ، عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله ؛
محمد بن محمد بركاش : قطعة ائين الجياع مناوبة .

عبد الحاق بن الحاج محمد القباج ، عبد الكامل بن العربي الزبدي ،
عمر بن محمد بن امبارك واخوه محمد ، المصطفى بن عبد المجيد ملين ،
احمد بن الحاج محمد الدي ، احمد بن محمد الزعيمي ، زين العابدين بن
عبد الرزاق البرنوسي ، عبد السلام بن الحسين ملين ، احمد بن محمد
القباج ، عبد الرزاق بن الحاج محمد الحساني ، محمد بن عبد النبي بن
عبد الله ، المصطفى بن عبد النبي كرا كشوا : اناشيد اندلسية .

نص خطبة انصار الاحسان وهي لبعض الفضلاء بحذف وزيادة
بعض النقول على حسب ما اقتضاه الحال والظروف .



تلامذة قسم القراءات العظيم من مدرسة ابناء الاعيان

أيها السادة :

نحن تلامذة القراء العظم، من مدرسة أبناء الاعيان، بهذه الحضرة الرباطية، جئنا الى هذا المكاف، لتتعلم منكم الشفقة والاحسان، فقد قيل ان هنا مقره الامين، وان هنا حصنه الحصين، وهنا انصاره الامايد، وابطاله الصناديد، فاسمحوا لنا وقد تم لنا المرغوب على اياديكم المحسنة، ان نهتف من صميم فؤادنا ناطقين، ليحيي الاحسان! وليحيي المحسنون!

الله اكبر! ما اعظم هذه الكلمة الذهبية التي سمعت صداها في ارجاء هذه الليلة المباركة بين هذا الجمهور الذي يرفرف عليهم جميعاً علم واحد، هو علم الاحسان، وينضوون جميعاً تحت لواء واحد، هو لواء المساعدة. ويضمهم جميعاً حزب واحد، هو حزب الانسانية، ويرغبون جميعاً في مبدا واحد، هو مبدا الرحمة والشفقة، ويخدمون جميعاً شعباً واحداً، هو شعب البائسين، شعب الضعفاء والمساكين،

أيها السادة :

ان جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، بعثوا هداية البشر الى الحق والعدل، وفي جملة ما يعلنون من اركان دعوتهم امر العناية بالضعفاء والمساكين، بل انهم فوق ذلك يعدون انفسهم منهم، ولا يأنفون من الاتماء اليهم، تطيباً لقلوبهم وحماية لهم، حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم: (اللهم امتني مسكينا واحيني مسكينا واحشني في زمرة المساكين).

الله اكبر! ما اعظم هذا الخلق الشريف، خلق الشفقة والرحمة فانه لا وطن له، ولا حد ينتهي اليه، فالواجب ان يتعدى اثره الى كل مستضعف من الانسان والحيوان، كما علمنا صلى الله عليه وسلم (في كل ذي كبد رطبة أجر) وليس للانسان الرحيم ان يفخر بهذا الخلق، وهو خالق الرحمة والشفقة، فان الحيوانات تتراحم ويواسي بعضها بعضا.

واليكم هذه الحكاية الغريبة الثابتة كما ذكرها بعض الثقات وهذا نصها: روي ان طائفة من علماء الازهر حرسه الله، كانوا يفطرون في مساء رمضان على سطح بعض اروقة الجامع، فغشيهم هرا فكانوا يلقون اليه من طعامهم المرة بعد المرة، وهو في كل مرة

يغيب، ثم لا يلبث ان يعود، فرايبهم امره وتبعوه، واذا به يلقي ما ياخذ من الطعام، بين يدي سنور كبير اعمى، لا بد في بعض الخراب، فوقف الشيوخ حيارى، يكبرون ويسبحون ويمجدون الرب سبحانه وتعالى، الذي رحم العالمين، بايجاد عاطفة الرحمة والشفقة في نفوسهم، ولولاها لاصبح الكون خرابا، ولكنت الحياة فيه عذابا.

يا انصار الاحسان، انتم تنقذون الفضيلة من شر الفقر، انتم تحيطلون ضعفاءنا بسياج متين مشيدا من الشفقة والرحمة، مرصعا باكاليل الرقة والحنان - وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - والراحمون يرحمهم الرحمن - ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

أيها السادة :

اني ارى رجلا قعده الكبير فعجز عن ان يعول نفسه، وهو ساج في بحر الفقر والوجاع، لا يستطيع السباحة في هذا البحر الزاخر، ولا تقوى ذراعه على مقاومة امواج المصائب، حتى كان على وشك الغرق ثم شرع يودع الحياة، ولكن في تلك الساعة هبط عليه ملك النجاة فنجاه، ثم احتمله الى ملجأ الضعفاء، احد ابطاله الامناء، فقدم له الغذاء والدواء، وقال له برفق ولين: لقد خدمت الانسانية وانت تستطيع فن واجب الانسانية تخدمك وانت لا تستطيع.

واني ارى يتيم لم ينعم بعطف الاب ولا حنان الام، داره الرحبة التي تقيه الحر والبرد شوارع المدينة، مبعث الرذيلة وبور الفساد، انه يجوع، من يشبعه؟ انه يبكي، من يواسيه؟ انه يتألم، من يداويه؟ هي الجمعية الخيرية، انها تلتقط المسكين من مبعث الرذيلة الى معاهد التعليم فتربيته، انها تشبعه ان جاع، تواسيه ان بكى، تدأويه ان تألم.

الله اكبر! لقد ترعرع اليتيم وتعلم، ان ذكاه كان مدفونا فكشفته يد الشفقة والاحسان، ان استعداداه كان مخبوءاً فظهرته يد الرحمة والحنان، انه نابغة، انه خطيب مفوه، انه شخصية بارزة انه دفع الخطر عن ابناء وطنه، انه عاد مكللا بالنصر والظفر، ولكن الناس لا يعرفونه، فساله الناس: من انت ايها البطل، من

يا سامعين بكا الاطفال مالكم * جزتم ترى هل بكم يا قومنا صمم
اين الاخا والوفا والعهد والذمم * ما انتم بشر ان لم تمدونا

يا لابسات الحلى انتن الطف من * على الصغار وأهل الفقر ورق ومن
اذا رايتن من للجوع صاح وان * فامسحن دمعته لطفاً وعزينا

يا سائقين جياذ الخيل في عجل * بالله لاتسرعوا سيروا على مهل
امامكم رضع باتت على السبل * متروكة قد نأى عنها المحبونا

يا قاطعين ليل الانس بالسمر * والنور في داركم يغني عن القمر
هلا ذكرتم فقيراً بات في خطر * وحوله في الدجا الاطفال يبكونا

يا اكليين لذيق القوت والشرب * وعاكفين على الانعام والطرب
الا ارحموا آكلي الاقدار والعشب * طوى لمن يرحم اليوم المساكين

يا ناظرين الى الموتى على الطرق * مطروحة كفنت بالوحل والحرق
هلا سكبتن عليها ادمع الحرق * هيهات من منكم يبكي المقلينا

يا نائمين على فرش الهنا اعتبروا * لابد يعقب صفو العيشة الكدر
ان لم تهبوا لفعل الخير فانتظروا * سخط الاله فما الله بناسينا

يا رب يا مصدر الاحسان والنعمة * كافئ جميع الالى جادوا بما لهم
واحفظ لهم في السما اكليل اجرهم * ونجهم من بلايا الدهر آمينا

وفي الاخير نشكرهم السادات اعضاء الجمعية واعضاء
الحفلة وندعو للجميع بالتسديد والاعانة على العمل لصالح
البلاد.

عبد الاحد الكتاني

انت ايها الجندي المجهول؟ فاجاب: انا ابن الشفقة والحنان، انا
ابن الجمعية الخيرية، من قبيلة الرحمة والاحسان.

ايها المحسنون:

نطلب من المولى العظيم، الرحمن الرحيم، ان يخفق في قطرنا
المغربي علم الشفقة والرحمة، وان ترتفع بجواره راية نفديها بالمهج
والارواح، وهي راية الكرم والاحسان، مكتوب عليها بمداد الرقة
والحنان: ليحي الاحسان، وليحي المحسنون!

البخيل

لبعض ادباء الشرق

يا جهولا لمن تكد وتجهد * وعلام الرجاء منك توطد
وان يا ترى تشيد صروحا * ولحشد الاموال تشقى وتسهد
تخزن المال عرمة فوق اخرى * ساهراً بينما الخليون هجد
اي قصد بعد الممات ترجى * افبعد الممات ثمة مقصد
ام ظننت الحياة دار خلود * وحسبت الدنيا نعيماً مؤبد
لا لعمرى ما ترتجيه محال * ان عمر الانسان فيها محدد
هو يحيا في الارض حيناً ويمضى * تاركا كل ما جناه وحشد
عشت يا صاح عيش غر جهول * كان منك الفقير في العيش اسعد
تخزن المال دون نفع يرجى * وعلى عيشة الشقا تتجلد
كان اولى انفاقه في سبيل * منه ترجونيل العلى والسود
ان توارى اذ ذاك شخصك يبقى * لك بين الاحياء ذكر مخلد
هب من نومه البخيل ولكن * ليس فيه ما كان من قبل يعهد
روعه ذكرى المنون واحيت * فيه روحا من قبل لم يك يوجد
فغدى يعمل الصلاح بعزم * دونه في المضاء حد المهند
بعد طول الضلال عاد أخيرا * للمصراط القويم والعود احمد

انين الجياع

(يقصد بها الشاعر نكبة سوريا)

ذابت حشاشتنا جفت مئاقينا * والجوع قد فعلت انيابه فينا

أبحث عن شاعر...

انكر علي الناس (وبالاخص الشعراء!) ادراج هذا البحث ضمن اجاث المجلة وقالوا انه فيها بحث زائد (كزيادة التعويضات في المرتبات والوظائف في الادارات) ليس فيه شيء من الفائدة او فيه منها شيء لا امتاع فيه ولا ابداع، وقالوا ايضاً قديماً فرغت ادارة مصاحبة الالقاب العامة من تسجيل انواعها واشكالها للسادات المستحقين. والحكومة التي حملت عهدة هذه الالقاب فوق كاهل مبرتها بل فوق عاتق جريدتها (السعادة) الغراء قد قامت رسمياً بذلك اتم القيام واضبطه فاخذ كل ذي حق حقه مع الحسنى وزيادة وتوصل هذا بلقب (شاعر المغرب) وذلك بـ (بلبل المغرب) والاخر بـ (زرزور المغرب) كما توصل غيرهم في مصر والشام وفي تونس والعراق وفي الجزيرة والجزائر بالقاب (كاتب الدهر) و (حجة العرب) و (شحرور النيل) و (شاعر الشباب) و (امير الشعراء) وهكذا دواليك... المصينة عامة والقسمة عادلة والتراضي واقع بيد ان المهزلة قاذعة والضحك طويل والسكوت اسلم وكان من ذلك ما كان فلم يحتصم فيه اثنان او ينتطح عزاز ولا تهجم احد ان يزيد اليها لقباً، فيحدث في الناس شغباً، حتى جرى على القرطاس قلمك الجديد، من حديد، يجوره وعسفه، يبحث عن الشاعر بظافه، فشكرنا له المعروف، وحمدنا مساعدة الظروف، اذا به يزيد في الطنبور نغمه وفي الطين بله فحاق لنا لقب (شاعر الحمراء) بارزاً في وجه الادب كما برز في وجه (سيرانو) انفه الطويل

المحدودب العريض؛ فلا عاش انف (سيرانو) ولا عاش لقب شاعر الحمراء!

وهكذا ينكر علي الناس وبالاخص (الشعراء!) معالجتي موضوع البحث عن الشاعر ولعلمهم مخطئون.

انا لا اقصد من هذا البحث الى منازعة الحكومة في شأن الالقاب التي اعتادت ان تفرقها بواسطة صحيفتها الحسنة على تجار سوق الشهرة كما تفرق درجات الاوسمة على العظماء وغير العظماء وخصص الاموال على موظفي المصالح بالاستحقاق وبدونه، ولا احب ان اتدخل في ذلك وقد علمت ما هنالك. الذوق السليم في لغة العرب. والمهارة النامة في علم الجبايا والضرائب. وعلمي العروض والقافية والمحسنات البديعية في مقطعات الازمة الاقتصادية. وانما اريد ان احوم حول ضوء الحقيقة واحاسب عن الثنية والدقيقة فارفع اللثام عن محاسن الشعر وقبائح اللقب وحتى اذا ما وقعت على القاب (السعادة) الطيبة ففحصتها وتعرفت خالصها من زائفها فليس هناك من يعتقد ان صاحب (السعادة) معصوم عن الخطا فضلا عن العمد او ان القابها غير ضخمة او غير عزيزة علينا، كلا! انها لضخمة وانها لعزيزة غير ان الحق اعز منها واضخم. ونحن من جهة اخرى زعماء تضحية وانفاق وفي سبيل التهذيب والاصلاح والتضحية لا اقل من ان نكتفي باقتضاء الالقاب بدل الاشتراكات اذا كان كل المشتركين ذوي القاب، والواقع مع الاسف ان ذوي الالقاب غير مشتركين ولا يريدون عن القابهم بديلا بكل عرش الصحافة ومما كتبها الواسعة النطاق.

والمغرب والحمد لله استيقظ من سباته ونهض من رقدته فظهرت فيه نجمة عاملة نبيلة تحب الحق وتعين عليه

وتعرف المجد وتتوق اليه وهاته النخبة نفسها هي التي تهيب
بي الى حصد هشيم العناوين الجافة اليابسة كجيوب اصحابها
وتعان اها فيما يروج بهذا القطر الرفيع من الانقلاب
الجوفاء والنعوت الفارغة ليست على راي الناس (وبالاخص
الشعراء !) في شيء.

أما ما عارض في شأنه المعارضون ونكتوا وبكتوا
ناقين ان زدنا الى العناوين عنوانا والى الاسماء اسما
فأمر لا آنف من النظر فيه والامعان ، والتأمل والاستبيان.
خصوصاً وقد أرى من بين أولئك الناقين أقرب الناس
الي وأطوعهم للواجب ان يقتدي بي مساعدي عبد الاحد
الكتاني اشخصته الى مراکش لجمع الاشتراكات
(كانزيارات) فقفل راجعاً بحقيبة ملاءى برسائل الاحتجاج
على لقب (شاعر الحمراء) لا غير !

نعم قلت شاعر الحمراء ولاكن أشرت عليه في الاعداد
السابقة باحضار شخصه وشعره الى هاته الحاضرة الرباطية
(مركز المجلة والحكم) فأعالج معالجة الطيب الحاذق
دماغه وأجس نبضه ثم أخرجته للناس وعلى رأسه تاج
مرصع أو طربوش مرقع واذا ذاك يصدق عليه اللقب
الذي فاز به أياماً — لا أعواماً — أو ينتزع منه انتزاع
الصدقات من أيدي البخلاء والاشتراكات من جيوب
المطالين .

هذا اكثر ما يطلب مني في سبيل التحري والتحقيق
وأقل ما يطلب من شاعر الحمراء أن يمتثل الاشارة ويأبي
الدعوة ويمد ذاته الكريمة على المشرحة وقوافيه المتناسقة
تحت زجاجة النقد ولاكنه لم يفعل ولسان حاله يقول :

وقالوا تقدم قلت لست بفاعل

أخاف على فخارتي أن تحطما

فلو كان لي رأسان أتلفت واحداً
ولكنه رأس اذا راح أعقما
ولو كان مبتاعاً لدى السوق مثله
فعلت ولم أحفل بان أتقدما

بيد أن التغيب عن مجلس الاحكام لم يمنع قط قاضياً
من الفصل ، والهروب عن ميادين النضال ، ان طالت به
الآمال ، لم تطل به الآجال .

وقد حان أجلك يا (شاعر الحمراء) !

ليست عندي أبحاثك فأعرضها على القراء — قراء
النبهاء — وأدعوهم الى مشاركتي في الرأي ، وليست لدي
حججك فأقدمها اليهم لينظروا فيها معي نظر العارفين ،
ولذلك أكتفي بالحكم في شأنك بما أعلم وحدي عن قليل
من كثير والعهدة عليك ان اخطأت وحادي القام عن
سواء السبيل .

أنت شاعر أذ قلت عن لسان المجاة ما قلت (في عددها
الثاني) فأبدعت وسموت بالشعر الى أعلى الدرجات وكل
مادح للمجلة لا محالة مبدع !

وأنت شاعر في تصيدتيك (الزوارية) و (البيازية)
وفي أبياتك (البغدادية) وفي (منظومتك الاخلاقية) التي
نشرتها المجلة في عددها الرابع .

هذا كل ما أعرف من قوافيك وفي كلها أجد
شاعرية الطبع والفرام بالجمال وسهولة التعبير وبداعة
التصوير وميلا الى نفس العصر وغزارة في المادة .

ولكن الموهبة تكمل بالصناعة واني لأنتقد عليك قلة
الاعتناء اجمالاً فأنت تشعر سجية مرة في المقهى وأخرى
في الطريق وطوراً في دار تجمعك بمن يلذ وءاونة في كن
مع من لا يصلح ويأتي الى ذهنك القول فترميه على

القرطاس باساس وغير اساس وتبدؤ القصيدة بمناسبة وتتمها بأخرى وفي هذا الموضع وفي ذاك وتزيد فيها ثم تحذف منها وقد تحذف الجميع بالمرّة ، فوضى وكسلا وعدم ترتيب وقلة مبالاة ، اوصاف عرف بها الشعراء ولو كان الشعراء أهل نظام لكانوا مثل غيرهم من الناس عقلاء . انقم عليك هاته الاخلاق الكاسدة في سوق الادب ، وانبهك الى استغلال الموهبة الكامنة فيك اثم استغلال بالتفحيع والاستعمال المتواصل والتنمية التدريجية والتعهد المادي ، كلمات يجمع كلها لفظ اتقان .

والاتقان هو الامر الذي يعوزنا نحن المسلمين وينبغي لنا تطلبه بكل رغبة وفي كل حين وهو من مميزات الحياة وعليه كانت اجدادنا يبنون اسس اعمالهم في المدينة التي ورثها عنهم غيرنا اليوم في كل شيء حتى في الشعر . حكى حاك أنه سمع حسان بن ثابت في جوف الليل ينوه باسمائه ويقول : انا حسان بن ثابت ! انا ابن الفريفة ! انا الحسام ! فلما اصبح سأله عن السبب في ذلك فأجابه حسان : عالجت بيتاً من الشعر فلما احكمته نوهت باسماءى وذكر له هذا البيت :

وان امرؤ امسى واصبح سالماً

من الناس - الا ما جنى - لسعيد

والبيت متقن انشاء ومعنى وان كنت ءاسف على ان السعادة ليست ممكنة لامثالي من هذه الطريقة التي اليها اشار . أجل ! القدر يصيبك ويصيب غيرك والعييب في الكثير ولهذا راعيت الزمان والمكان وقلت انك شاعر . أما (شاعر الحمراء) شاعر مراكش فأمرء آخر...

حق مراكش على العاطفة الشعرية عظيم . هي مقربان ناشفين ومجال عبد المومن وصرح ابي عنان ومضجع المنصور .

مدينة مسكونة وصحيفة مكتوبة في آن واحد ، اقلامها الايام ومعانيها الاعمال وكتابتها الجداول ومدادها الدم المهرق .

تفتخر فاس بعلامها والرباط بعفتها وتفتخر البيضاء بعمارتها وتطوان بمضارثها وسلا بعراقتها ومراكش كلمة ترادف تاريخ (المغرب) وقد عرف بها (المغرب) وبها الى الآن يسمى في مختلف الاوطان .

مراكش أرض النخيل والنخيل شجر العرب المتصل بثادابهم اتصال الدوالي بثاداب غيرهم من مختلف الاجناس ولم يبعث في قلب عبد الرحمان الاموي شعور الغربة وحين الوطن غير نخلة رءاها بالاندلس وحيدة تمت الى قريش بالجدور والعروق كما يمت هو اليها بالجدود والاعراق ، رائعة مقدودة انسته الامارة والتاج وذكرته (في الفرات ومبنت النخل) .

وهي ايضاً بلد الاضداد : نخيل ولكن في غير كنان الرمال منبثة بل في غصون بطحاء مترعة تحوطها جبال الاطلس الشامخ ، فاذا ما تساقط عليها ثلج الشتاء ابصرت شعف تلك الاشجار مخضراً فوق الثلوج مبيضة زمرداً على الجين .

وهواء طلق عليل يلايك فيعافيك وينعشك ويغذيك وقد صقلت مرآته حتى انه ليخدعك خداع السراب فيريك المدينة وراء السترة وانت منها البعيد بعد القلب الفارغ عن الشاعرية العامرة ، ولكن ما أقدره على اثاره القتام ، كالغمام ، وابكاء العيون ، بلا شجون !

وقصور عامرة بالقيان والولدان ومحكم ملائى بالكتاب والحكام ، ولكن فيها اقوام يموتون جوعاً ولا من يرحم وآخرون يتهبون ظالماً ولا من يحكم .

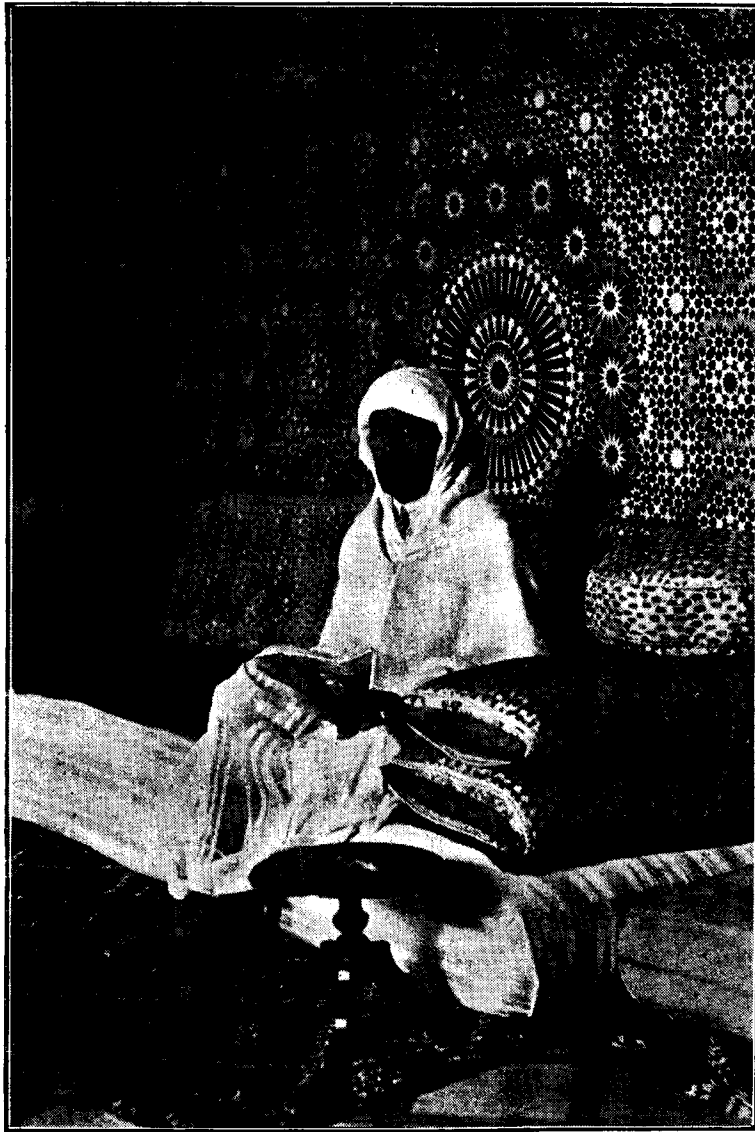
هذه مراکش ، يلتفت اليها المتطلع فلا يكاد يفعل
حتى يشخص له خيال المنار الكتني (سبابة) في يد التاريخ
قديمة باقية ، صامنة ناطقة ، واعظة زاجرة ، تشير بصدق
العنوان وعظمة التاريخ وفي ظل هذا الاثر الخالد ساحة
بؤس وشعوذة و (فناء) ...!

فان قدر لك يوماً ان تقول فيها ما قاله الشعراء في
اوطانهم وقدر لك ان تجيد فأنت (شاعر الحراء) والا
فحسبك من الاسماء اسمك الذي أعطيته رضيعاً (واياك
والرتب العالية) .

— والى العدد المقبل ان شاء الله (شاعر الفقهاء وفقيد
الشعراء) على المشرحة .

وهي سوق لا حاضره ، فيها ازدحمت اجناس العشائر
والعائير متفكة النزوح والهجرة مفترقة المهادر والبطون ،
فيها الاذواق والعادات واللهجات مضحكة ومبكية ،
مؤتلفة ومختلفة ، طارفة وتليدة ، وفيها حرارة الصبا مع
برودة الهرم ورطوبة الكرم بجانب البخل وفيها استبداد
الباطل وشورى الحق وفيها الالفه والجفاء والقناعة والجشع
وفيها من لا يؤدي (الامانات) .

بلد الاضداد ، في التاريخ وفي الحاضر ، فتوحات ثم
لا شيء ، وانوار في ليل بهيم ، وقصور يتساقط اولها بينما
آخرها لا يزال لم يكمل بناؤه .



جناب باشا مراکش السيد الحاج التهامي المزواري

انحطاطنا من نهضتنا

لا شك في ان ازهى وأزهر وأعظم عصر في التاريخ المغربي الحديث هو عصر المنصور الذهبي ، وقد ساعدته ظروف تقلده الحكم أكثر من كل شيء .

بويق صبيحة اعظم انتصار في احدى كبار وقائع حروب الدول المغربية : وقعة « وادي المخازن » أو « معركة الملوك الثلاث » ، كما يسميها الافرنج ، التي قتل فيها سبستيان ملك البرتغال وأغرق فيها ابو عبد الله محمد السلطان المخووع ومات اثنائها عبد الملك السعدي وقال فيها المؤرخ ابن القاضي في كتاب « المنتقى » : انها اشبه شيء « بغزوة بدر . » وبلغ عدد القتلى الى حد جعل صاحب « الزهة » يقول : ان النصارى لما وقعت عليهم الكائنة المذكورة وفي من في منهم ورأى اساقفتهم قلة عددهم وخلاء بلادهم لكثرة من مات منهم اباحوا للعامة فاحشة الزنا ليكثر التناسل ويخلف ما هلك منهم .

لا أريد ان اتكلم هنا عن حياة المنصور وعصره ولا على نتائج وقعة « وادي المخازن » السياسية في داخل البلاد وخارجها ، وانا جد عايم بان هذه المفخرة لا تزال في احتياج كبير الى البحث والتقيب والى اذاعتها كمفخرة وطنية .

ومن المعلوم ان افتداء اسارى تلك الوقعة اغدق على المغرب والمغاربة من الذهب والنفائس ما أغناه وأغنهم فوق الحاجة حتى صار المغرب بمنزلة « مصرف العالم »

فحاولت امم اوروبية كثيرة الاستقراض من خزائنه وصار ملكه يلقب « بالذهبي » (١) لكثرة ما لديه من هذا المعدن النفيس .

اما ما جاء للمنصور الذهبي من الهدايا والتحف عقب انتصاره وبيعته فترك الكلام عليه الى الفشتالي صاحب مناهل الصفا : « فوردت عليه الارسال من سائر الاقطار مهئين له بما فتح الله على يديه ، وكان أول من وفد عليه رسول صاحب الجزائر ثم تلتها ارسال طاغية البرتغال وهو الريكي القائم بامرهم بعد هلاك سبستيان ... فقدموا بهدية عظيمة وضعوها يوم دخولهم الى فاس على الكرايرص (العربات) والعجل فعجب الناس منها عجباً بليغاً وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً وكان من جملة ما فيها ثلاثمائة الف دكات من ريال الفضة واما الطرف النفيسة والاثاث الرفيع فشيء لا يحصى ثم وردت ارسال طاغية الاصينيول صاحب قشتالة بهدية عظيمة منها اليواقيت الكبار التي انتزعها الطاغية من تاج آباءه وصندوق مملوء من الدر الفاخر وقضب الزمرد وغير ذلك وتكلم الناس فيما بين الهديتين أعني هدية البرتغالي وهدية الاصينيولي ايها اعظم ولم يهتد اهل العقل والمعرفة الى مقدار التفاوت بينهما ثم قدمت ارسال السلطان مراد العثماني ومعه هدية وهي سيف محلي لم ير مثله مضاء وصفاء متن ثم قدمت ارسال طاغية افرنسة ومعه هدية عظيمة ولم تزل الوفود مترادفة بباب المنصور والارسال تصبح وتمسي على اعتاب

(١) يزعم البعض ان لقب « الذهبي » لم يطلق على احمد المنصور الا بعد فتح السودان وقد ثبت انه لقب كذلك على اثر دخول ذهب افتداء اسارى وقعة « وادي المخازن » الى المغرب قبل فتح السودان بسنوات .

تلك القصور الى ان لم يبق احد ممن تتسوف النفوس اليه. ثم جاء « فتح السودان » فزاد المغرب غنى على غناه واستجلب من معادنه وآجابه من الذهب والعاج ما جعل المنصور ، كما قال اليفراني صاحب نزهة الحادي : « لا يعطي الرواتب الا النضار الصافي ، والدينار الوافي. »

وياليت لم يستورد سوى الذهب والعاج ، ولكنه ، وبالإلحاح ! استجلب جيشاً من السود فيهم الذكر والانثى كباراً وصغاراً ، حتى لم تبق في المغرب عائلة من كبار عائلاته التي كانت على رأس البلاد وليس فيها سوداني وسودانية على الاقل ففشى التسري مع السودانيات اللاتي عوملن معاملة الاماء رغم اسلامهن واخذ السوداني الاسود يتصاهر مع المغربي الابيض ويعقد للمغربي الابيض على السودانيات اللواتي ادخلن السحر بانواعه وخرافته الى قلوب العائلات المغربية النبيلة...

فما كانت النتيجة ياترى من استجلاب الذهب والعاج وابناء السودان السود الى بلادنا واختلاطهم باهلها ؛ لو انتبه سلفنا الى ما جنوا على انفسهم وعلى خلفهم مما ظهر آثاره بعد جيل أو جيلين من عصرهم لكانوا أول النادمين فان المغاربة لما استغنوا اذ ذاك عدلوا عن العمل والسعي وراء الاسباب فطغت الآجام والاعشاب على الارض الخصبية وتركت الاشجار للدود واخذت العناصر الجوية تلعب طليقة في القصور الجميلة والدور العالية وجعلت منها خرائب دارسة بعد ما كانت منازل عامرة وهاجر الناس الجيش ولم يبق فيه سوى الاجانب الماجورين وابناء السودان الذين جعل منهم « الحرس الاسود » فاصبحت الثغور شاغرة بلا حارس فريسة سهلة امام كل عدو وعرضة لكل طامع نهم ولكل هاجم ضار .

واستحوذ اللهو والفجور ، ابنا الغنى ووالدا الفنا ، على كل فكر ولب ، فجاء الخراب بسرعة لا يعرفها البرق ، وجاء ليل اطول من النهار الراحل ، وجاءت ظلمة اسود من ظلمة القبر ، ثم جاء اخيراً الجهل فوجد ارضاً واسعة ضرب فيها خيامه واحكم او تادها في افكار آبائنا اولا وفي عقول ابنائهم فيما بعد ، وها نحن الآن نعاني اشد العذاب في اقتلاعها وهي لم تتزعزع ولم تتحرك قيد انملة والله وحده أعلم بعدد الاجيال التي سينقلص ظلها قبل ظله . وقد حصلت مثل هذه الظاهرة لاسبانيا عقب فتحها لأمريكا ، بعد ما اكتشفها كلبوس واستجلبت الذهب والغنى منها وسكانها لا يزالون يتضورون ويتخبطون للخروج من نتائج ذلك .

ثم ظهرت بعد جيل أو جيلين عواقب التسري بالسودانيات والتزوج من السودانيين وامتزاج الدم الابيض السامي الخالص الحار بالدم الاسود القح البارد واختلاط طبائع العمل والعبقرية بطبائع الكسل والفتور واسترضاع السودانيات لنا حليهن الذي سزى فينا فبرّد ما في عروقنا من تلك الدماء التي جرى مثلها في عروق قادة وملوك وعلماء متفنين من العرب والبربر من احفاد سام .

هذه هي الاسباب التي جعلت من اجيال عديده بالمغرب اجيال هجينة فاسدة الاخلاق ، وحتى الخلق غالباً ، فاقدة المواهب الطبيعية التي جعلت من ابائنا واجدادها قادة وسادة العالم ، فشباننا شيوخ وشيوخنا موتى ، هذه هي الاسباب التي جعلت على قلوبنا وافكارنا وعيوننا وبصائرنا وآذاننا غشاوة تحتاج لكشطها الى اجيال وهي لا بد مع ذلك تاركة في خلفنا أثرها السيئ . هذه هي الاسباب التي جعلت منا قوماً كسالى وملا

كان اباؤنا بكسالى والتي جعلت الاجانب يظنون ان كل ما جاء به جدودنا ليس لهم بل من اعمال دخلاء اعتنقوا الاسلام ديناً واتخذوا العربية لساناً لهم أو كانوا مأجورين من ملوكنا .

والمحزن ، بعد هذا كله ، هو ان جل اعضاء طبقتنا البارزة — لا الراقية — باموالها ونسبها لا تزال غارقة في هذا اليم تأخذ لنفسها وتعطي لأولادها سراري اسود مسلمات قبل زواجهم خوفاً من ... الزناء ويسترضعون اولادهم سودانيات أو يتخذونهن لهم مربيات او يعقدون عليهن لانفسهم .

هذا سبب ، أو أعظم اسباب انحطاطنا نشأ عن أزهر عصر تاريخنا تحت ملك أكبر سلطان دولة السعديين التي سمي عصرها ، بحق ، « بنهضة الاسلام » تحت حكم من يسميه المؤرخون : « بخليفة العلماء ، وعالم الخلفاء » ولو علم بما سينتج عن فعله اذ ذاك لاحتاط ولو ادى به الامر الى العدول عن فتح السودان .

ونحن نشاهد الآن آثار ونتائج التحام الانساب بعضها بعضاً في عجز امم جنوب امريكا السياسي والفكري وهذه الدول ليست الا مزيجاً من الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين والمعمرين الاسبان والبرتقال وهو أقرب الينا يعاني الآن ويصارع عواقب الانحطاط التي فقت جراثيمه ايضاً في ابدان نهضته العظيمة ايام كانت الشمس لا تغرب عن مستعمراته حيث اختلط وتزوج المهاجرون من البرتقال بالاهليات السودانيات او من الوان غير لونهم او دم غير دمهم .

ومن العجب ان وقع مثل هذا في المغرب بعد ابن خلدون بقليل وكان قد خصص فصولا ضافية في مقدمته تكلم فيها عما يعتري الانساب في اختلاطها من سوء ومفاسد بصفة واضحة ومثل لذلك بامثلة عديدة من تاريخ الاسلام وغيره وأيد رأيه باحاديث شريفة وأقوال للصحابه والخلفاء ماثورة ومعلومة لدى كل اديب وفقه اذ ذاك وحتى اليوم .

اننا بشيء من العناية والاجتهاد نجد ونشاهد في علا كل شيء ونهضته أصل جرائم انحطاطه ، ان العقول لا تشك حينئذ ولا تتم شيئاً بسوء لأنها تكون لاهية أو نائمة في امن واطمئنان تامين ، بعيدة كل البعد عن التفكير في أن سنة النشوء والتحول الخالدة لن تتغير ولا تزال تعمل عملها بعد الموت ، تحسب ان ليس للاجيال والقرون نهاية مع أن ما بقي امامها من الحياة ايام معدودة ولها العذر : فالهواء دافئ عليل معطر ، والسماء مصحبة قد انقشع عنها ضباب الصباح ، وعربة الشمس تطلع بهدوء شيئاً فشيئاً الى قمة دورتها ومجالاتها الذهبية تنير القبة الزرقاء ، ولكن حادي الجياد الرفيعة قد بدّل فصار « فيطون » ابن الشمس الطائش بشبابه بدل « فوبيس » كما قال الكونت دوغو بينو في احد كتبه الخالدة .

ولا اريد سوءاً أو مكروهاً باخواننا السود فان لهم ميزات وخصالاً ليست لنا وهم مسلمون مثلنا ، ولا فضل لمسلم على آخر الا بالتقوى ، وانما اردت لفت الانظار الى ما في امتزاج دمين مختلفين ، تبرز بامتزاجها الطبايع

التجارة والتجار

وفاء بالوعد - نشر بحول الله تباعاً تحت هذا العنوان سلسلة المقالات التي التحفنا بها صديقنا الالمعي سيدي محمد المنجرة حسبما سبقت الإشارة منا الى ذلك شاكرين :

ان التجارة من أهم وسائل الحياة وبها قوام المعيشة التي هي الغاية المقصودة وقد عمت ببلاذنا وكثرت بكثرة متعاطيها ووفد علينا من كل الامم والشعوب على اختلاف اجناسهم واتساع معارفهم مع ما هم عليه من الرقي والخبرة بالتجارة وطرقها وتقويم خلق التاجر واستعداداته للجد والاجتهاد المطلوب منه حتما عدد وافر انتشر في ارجاء القطر وأصبحنا بحاجة عظيمة الى بيان طريقته وكشف النقاب عن حقيقتها ولا بد في ذلك من كتابة توضح كيفية الخوض فيها والاسباب الموصلة اليها بأحسن وجه وأكمل اسلوب لتكون نافعة ومفيدة للناشئة المحاولين الانخراط في سلوكها وتفهم معناها وما يجب عليهم في ذلك من علم وعمل وخلق واقتدار وقد أهمل علماءنا وكتاب عصرنا هذا الفن الجليل ولم يهتموا به ولا التفتوا اليه ناسيين أو متناسيين انه قوام الحياة واننا معشر المغاربة مفتقرون الى معرفة طرقه القويمة أكثر من غيرنا . وحيث كنت ممن طمحت أنفسهم لرقى التجارة رقياً مناسباً للنهضة الوقتية والاطلاع على مبادئها الحديثة لكوني ممن زاول مهنتها منذ الصغر أو مع الاسف بلا علم ولا تعام ، بل بتدريج عادي من متعام الى مبتدي ، الى متوسط في التقسيط الى تاجر متوسط ، وأسعدني الحظ بمخالطة أهل العلم والمعرفة بالتجارة وطرقها ووسائلها وأخلاق محترفيها وسلكت

والاخلاق من الضرر علينا وعلى بلادينا ، وها نحن نكابد عواقب ذلك وضرره فعلا بعد ذهاب الغنى وبقاء نسل واجيال هجان منحطة . محمد حصار

- أفكار (هتيرية) او (كالية) وعقول الشباب جوّالة ، والكاتب من خيرة الشباب وأكثرهم اطلاعاً وفهماً ، وقد نشرنا مقاله من غير ان نمسه... بخير خدمة لحرية الفكر وتشجيعاً على الصدع بما في الضمير ، والا فلنسنا على رأيه في شيء ، والموضوع هام ، وقد كتب المسامون فيه قدماً واستعملوا الفاظاً وعبارات غير عبارات الوقت ليس هنا محل ايرادها ، والاسلام دين وحدة لادين قومية ووحى سماوي لا اجناس دم او وراثة .

هذا وانا لشكر الكاتب البارع رغماً عن (اختلاط) الميتولوجيا اليونانية في كتابته باللهجة العربية (على طريقة المجددين المصريين...) ذلك الاختلاط الذي ينقم على مثله في الدم شكراً جزيلاً ونطلب منه ان يكتب وان يكتب كثيراً ولو في الشاذ من الاراء فان الافكار تولد الافكار والحركة كيفما كانت بركة . (٢)

البقاء لله

في هذه الايام الاواخر فوجئنا بموت الفقيه المتضلع السيد الحاج العباس الكردودي احد رجال الخدمات والاعمال الجليلة بدار الحزن العامة ، فكان المصاب به عظيماً والاحتفال بمآتمه رهيباً محزوناً ومشى في تشييع جنازته عدد عديد من رجال الحزن واعيان الرباط وغيرهم من محبيه الكثيرين .

ونحن بعد ابداء تأثرنا لموت هذا الفقيد الكريم وثنائنا على نزاهته ووداعته نرفع تعازينا فيه لعائلته المفجوعة به رزقها الله جميل الصبر والسلوان واغدق عليه سجال الرحمت والغفران .

- كما فوجئنا ايضاً بموت العالم الفضال السيد عبد الرزاق غطاس احد الموظفين الكبار بادارات الحماية والرجل من خيرة 'لتونسيين' الابرار وله في المغرب الاقصى خدمات واعمال كلها نزاهة واخلاص فتعزي فيه عائلته واقاربه واخوانه الكثيرين ونسأل الله تعالى ان يتمتع برضائه ورحمته .

بالقدم طرقها وجبت ميادينها من قليل الى كثير ومن الله علي بتهيء اسباب للسفر لنواحي مختلفة وكان جله ان لم أقل كله بدواعي تجارية جبت فيها كثيراً من البلدان والاقطار والمدن والامصار وسبرت غور أهلها من المحترفين والتجار واكتسبت بتلك التجارب معارف لا يستهان بها دعاني ضميري الى جعل تقييد تجاري لما رأيته وسلوكته لعلني أقوم ببعض الواجب علي لابناء الوطن . ولما كنت اتيقن العجز من نفسي عن خوض بحر الكتابة سيما التأليف والتصنيف لما يحتاج اليه ذلك من معرفة بعلوم اللسان العربي التي لم أضرب فيها بسهم فاني اتقدم بين يدي القارئ بعذري فيما يحده من بساطة في التركيب والاسلوب اذ قصدي الوحيد هو نشر ما حصلت عليه من تجارب وأراء وأفكار وأسفار وأخبار متكلا على الله في كتابة ما جادت به القريحة وسمح به الفكر ملتزماً أن لا أطرق المقول اذ لم أراجع فيما كتبته كتباً ولا دفاتر بل اقتصر على ما علمته بالتجربة وسلوكته بالقدم بعبارة تجارية بسيطة حسب الامكان معترفاً بالعجز والقصور راغباً من القراء الكرام أن يقابلوا ما يجدونه من هفوة بالاصلاح فان بضاعتي في العلم مزجاة وأرجو الله الكريم أن ينفع به ويجعل هذه الكلمات البسيطة سبباً في ايقاظ سامعيها من سباتهم العميق وانهاض همم أهل العلم للخوض في هذا الميدان المفيد للوطن وأهله في الحال والمآل والله يقول الحق ويهدي السبيل.

وقد سميت تقييدي هذا (التجارة والتجار) ورتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة .

المقدمة في معنى التجارة الباب الاول في مقام التجارة وأهميتها وارتباط الصناعة والفلاحة بها ارتباطاً ضرورياً ويشتمل على أربعة فصول ؛

الباب الثاني في الواجبات العلمية والعملية للتجارة وما يلزم التاجر معرفته من قراءة وكتابة وحساب ونظام ومسك دفاتر وأدب وما يجب الالمام به من اللغات الاجنبية المفيدة ويشتمل على سبعة فصول ؛

الباب الثالث وهو مهم في بابيه عظيم النفع واجبة معرفته على كل فرد فرد يجب نجاح مشروعه اذ أهم وسائل الارتزاق مكارم الاخلاق والصدق والوفاء وتقديس الواجب والثبات والقناعة والاعتدال والابتعاد عن المقامرة ويشتمل على ثمانية فصول ؛

الباب الرابع في سير التجارة وأحوالها وتطورها وفرصها والازمات وما ينشأ عنها وما ينبغي فيه الاقدام أو العكس والاتجار في الصادر والوارد والفرق بينها والارتباط التجاري والفني ومطالعة الصحف الاقتصادية والنشر والاشهار ويشتمل على ثمانية فصول ؛

خاتمة — قد جعلت الخاتمة مقالا طويلا يتعلق بمزايا الاسفار وفوائدها وعظيم نفعها مادياً وأدبياً حالاً ومآلاً .

معنى التجارة

التجارة عبارة عن البيع والشراء في كل نوع من الانواع ، والتاجر وصف لكل محترف بها بالجملة أو التقسيط في القليل والكثير ولكن صار العرف بين أهل المغرب أنهم لا يطلقون لفظة تاجر الا على من يتعاطي السوق والوضع والاتجار بالجملة ويراسل مختلف البلدان والمتاجر على أن الحقيقة اطلاقه على الحرفة بدون قيد بل كل متعاط لها كيفما كان تعاطيه يسمى تاجراً غير أنهم يتفاوتون حسب أهمية المتجر به وقيمه .

أصل التجارة

التجارة في الأصل مبادلة الانواع المتوقف عليها في الحياة أي التبادل بعين المحصولات الحيوية ، فقد كان في امكان أي شخص شراء ما عند غيره بما لديه من لوازم الحياة والعكس ولا يزال التعامل جارياً كذلك في داخل السودان وتقوم افريقيا الوسطى وما جاورها بل وحتى فيما هو قريب منا كارض البياضين أقصى بلاد شنجيت المجاورة للسودان المعبر عنها (بالمريطانيك) من مبادلة الجمال وسائر انواع الدواب والحبوب وجل انواع البضائع بما لديهم من حاصلات بلادهم كالقطن والجلد والمطاط وغير ذلك ، ولكن عند ما كثرت النتائج وتضاعفت الحاجيات وعظمت الضروريات وتنوعت ، صعبت المبادلة بالجنس أو ما يعادله فائدة حيث صار الراغب في اقتناء عدة انواع مثلاً من مختلف الحاجيات لا يمكنه الحصول عليها ببضاعته الوحيدة النوع كالدابة مثلاً فانه من المستحيل قسمها بين الاشخاص المقتني منهم كما أنه من المتعذر استغلالهم لها جميعاً اداءً لما لهم على صاحبها من حق . لذلك فكروا بحكم الضرورة في ايجاد وسائل للتعامل موفية للمراد غير التي بين أيديهم فوصل بهم البحث أولاً الى استعمال قطع الجلد ثم القطع المعدنية من فولاذ ونحاس فالجواهر والياقوت واستقر بهم الامر على اتخاذ معدني الفضة والذهب اساساً للتعامل لما لهما - بقطع النظر عما يفوقها من باقي المعادن - من قيمة تفوق باقي القيم فنظمت عندئذ أنواع المعاملات وارتكزت على اساس متين واتسع تدريجياً نطاقها لحد الاستغناء عنها بما يعادلها قيمة من الاوراق أو ما في معناها من الحوالات والالتزامات وغيرها مما هو معروف

متعامل به الان بل بلغ التساهل ببعض الامم - عجزاً أو عمداً - الى الاقتصار على الاوراق دون ما يعادل قيمتها من النقد الامر الذي يفضي غالباً الى تدهور ماليتها في مهواة السقوط وهو عامل من تلك العوامل التي تدير رحي هذه الازمة الخيمة .

مقام التجارة وأهميتها

لا يخفى أن طرق المعاش ووسائل الحياة ثلاثة ومنهم من قال أربعة التجارة والصناعة والفلاحة والامارة ، فالتجارة وهي التي نحن بصدد الكلام عليها الان هي أهم الاقسام الاربعة فائدة وأدومها زمناً وأكثرها غنى وأوسعها دائرة مادامت مرتكزة على أسس متينة لها بؤمر الامراء ومن اجلها تنصب المحاكم ولها تسن الضوابط والقوانين وتجند لتعريضها الجنود وتبني لحمايتها القلاع البرية وتصنع السفن البحرية الحربية والآساطيل المائية والمناطيد الجوية عليها يتنافس المتنافسون ولها يحترع المخترعون وبسببها يتحارب المتحاربون ولغايتها تشير مغامر السياسيين بل هي العنوان الوحيد لعظمة الامم ونفوذها المادي والادبي وما العلوم الفنية العقلية منها والقليلة الا وسيلة لها وهي الغاية ويكفيها فخراً أن كل قوى الامم المادية والادبية معضدة لها وحرس ساهر على مصلحتها وعلى قدر ما تعظم التجارة في الامم يعظم ايرادها وتزيد قوتها الطبيعية مادياً وادبياً ويعلو مقامها بين الامم ومقام الدول في العالم اجمع على قدر مقامهم الاقتصادي اذ معنى التقدم في الطبيعة والاجتماع هو الاقتصاد وقيمة كل شعب من الشعوب على حسب ميزانيتهم الاقتصادية في الصادر والوارد وعلى الاخص بقدر تفوق الصادر على الوارد ولذلك تجد كل الامم المتمدنة

شركة المعرض العربي بفلسطين المحدودة

الى الامة العربية الكريمة :

ان شركة المعرض العربي التي تأسست بسائق خدمة اقتصادية
الامة العربية وترويج منتجاتها وتعميمها، قررت افتتاح المعرض
العربي في اول تموز سنة ١٩٣٣ بفندق الاوقاف الكبير في القدس
ان المعارض مظهر من مظاهر النشاط التجاري والزراعي
والصناعي في الامم، ونموذج من نماذج رقيها وتكاملها، تعرض فيه
ثمار عقولها واعمالها، وهي ايضا الميزان الذي تزن فيه قابليتها
واستعدادها للحياة، وهي التي تبرز هذه الميزات في الامم وتظهر
ميزاتها وتدر المنافع على البلاد وابنائها.

لاشك ان الامة العربية التي سمت بفنونها وصناعاتها على سائر
الامم ابن مجدها، جادة الان لاستعادة مركزها في كل ناحية من
نواحي الاعمال شأن الامم التي تريد الحياة.

وليس ادل على ذلك من النهضة الصناعية الكبرى التي بدأت
تنتشر في سورية والعراق وسائر الاقطار العربية حتى اصبح لها شأن
يذكر بين الصناعات الراقية، واخذت تراحها بل تتفوق على
الكثير منها في اي نوع من انواعها ولكن بالرغم من ذلك وبالرغم
عن ان جميع ما يحتاج اليه المرء من مأكل وملبس ومفروش
موجود بين منتجات الاقطار العربية ومصنوعاتها، فكثر ابناء
الامة لا يعلمون موارد هذه المنتجات والمصنوعات ومصادرها،
لعدم الاهتمام بالمعارض والدعاية لها.

فالمعارض وحدها هي التي ستضمن تضافر ابناء الامة على ذلك
وتثير اعجابهم وتكون حلقة الاتصال بينهم.

هذه الحركة الوطنية المباركة وهذه الاسباب حدث بفريق من
رجال الاعمال في سورية الجنوبية التي هي جزء من اجزاء الوطن
العربي الكبير الى اقامة معرض تعرض فيه جميع الصناعات والمنتجات
العربية على اختلاف انواعها توثيقاً للاواصر الاقتصادية بين البلاد
العربية وتعميماً لهذه المصنوعات والمنتجات في جميع الاقطار العربية

المتنورة. بالعلم تسعى في التمتع بالمستنتجات الوطنية
وتقليل استعمال الامور الاجنبية بقدر الطاقة وجهد الامكان
في حين انها مجدة في توسيع نطاق تجارتها الخارجية
واكتساب المراكز المهمة في سائر اسواق العالم لترويج
بضائعها ومد نفوذها عالمياً منها ان موارد الثروة لا تنمو
الا بما يصدر عن الدولة من النتائج والمحصولات ولهذا
فان الدول العظام في التجارة والصناعة كأمريكا وفرنسا
وانجلترا والمانيا وايطاليا وكل من جاراهم من بقية الدول
يؤسسون الجمارك في ديواناتهم بأثمان فادحة لا يطاق ادائها
عن كل نوع من البضائع الموجودة في مصانعها الوطنية
سيما ما هو خارج عن الضروريات كالتحف وكل
ما يمكن الاستغناء عنه وذلك ما يخفف وطأة ادخال البضائع
الاجنبية واخراج قيمتها ولوازمها من ثروة الامة ويجعل
المصانع الاهلية في حماية من المزاومة الخارجية داخل البلاد
فعلى من يتصور مقدار هذه الخطة السامية ويريد الخوض
في مجورها والوصول الى مقامها ان يستعد لها بكل وجوه
الاستعداد وقبل الشروع فيها يتأهب للتأهل لها ويعلم ان
لا بد له من اساس متين وركن حصين وقبل ان ينظر الى
ما ياتزمه من رأس المال المادي ياتزمه النظر الى ما ينقصه
من رأس المال الادبي المرتكز عليه محور دائرته والمتوقف
عليه مستقبله الذي هو عنوانه الظاهري والباطني لان مقام
التجارة الحقيقية يتطلب كثيراً من الفضائل من صدق
الغزيرة وشدة الحزم واحتمال المكاره لتذليل العقبات
وتسهيل الصعوبات وسياتي الكلام على رأس المال الادبي
في الباب الثاني ان شاء الله وهو حسبنا ونعم الوكيل.

محمد المنجرة

« يتبع »

وارباب الصناعات والزراع في البلاد العربية ان يعاضدوا هذا المشروع الحيوي بعرض احسن مصنوعاتهم ومنتجاتهم وان يرسلوا من الآن: ادارة المعرض العربي بفلسطين المحدودة . القدس صندوق البريد : ٤٤ .

— كثيرا ما يقيم المغرب بين دياره المعارض وكثيرا ما يشارك في المظاهرات التجارية والفنية التي تقام في مختلف الاقطار وفي هاته الاونة الاخيرة لم يمنعه بعد المسافة من المشاركة في معرض (شيكاجو). وانا لننبه الى مشروع فلسطين بوجه خاص لانه (زيادة على المزايا والفوائد التي تكون في امثاله من المشاريع) مظهر من مظاهر الحياة الجديدة في بلاد العرب وواجب سائر الامم العربية تايد ذلك .

٢

ليستعملها كل فرد من افراد الامة بنسبة حاجته اليها وليتسنى بذلك تشجيع المصانع والايادي العاملة العربية في تزييد الانتاج والاصدار، على ان النجاح الذي تؤمله الشركة من نتيجة هذا المعرض .معاوضة المذكرين وارباب الاموال والاعمال من رجالات الامة هو الذي يشجعها للعمل على اقامة معارض شعبية اخرى من حين الى آخر في فلسطين وفي الاقطار العربية الاخرى وعلى ايجاد معارض دائمية لمنتجات عربية بجدة في اهم نواحي فلسطين.

هذا ولما كان بناء الاوقاف الذي اتخذته الشركة محلا للمعرض هو اهم بناء شيد على الطراز العربي ويليق باهم المعارض ويضمن جميع التسهيلات والاسباب الكافية لعرض المنتجات والمصنوعات وراحة الزائرين، قاننا نرجوا من التجار والفنانين واصحاب المعامل

المؤتمر الثامن لمعهد الدروس العليا

حقائق وراجت بها معارف وتبودلت افكار وآراء ازدهرت بها ربوع فاس وتعزز بها مقامها العلمي ، ولقد كان احتفال العاصمة الادريسية بزوارها الكرام وفق المجهود منها في مثل هذه الظروف الامر الذي اطلق السنة المؤتمرين بانواع التنويه بها والثناء عليها عند انتهاء المؤتمر بما نكتفي الان منه بنقل كلمة الاستاذ فيليام مرسى الجامعة وهي :

جناب المقيم العام ، سادني :

مما افادنا به المؤرخون ان ادريس بن ادريس لما توجهت همته الى بث التمدن العربي بين قبائل البربر ازمع على اختطاطه مصراً يكون لبلاد المغرب شبه ام القرى ولابنائه وابناء ابنائه عاصمة ومأوى فاختر لامضاء ما فيه فكر موضعاً يلائم ما قصد ودبر وهو عدوتا وادي فاس وكان ذلك في آخر القرن الثاني للهجرة في حدود السنين التي اطمح فيها شرلمان بصره الى تجديد مملكة القياصرة . وكان ادريس قد تمنى في مكثونه لمدينته ان تكون مستمرة العمران عديدة

اعتاد معهد الدروس العليا بالمغرب من آونة الى اخرى عقد مؤتمر علمي يدعو اليه العلماء من مستشرقين وغيرهم للبحث بالاختص في المواضيع العلمية التي لها علاقة بالمغرب وفي شهر ذي الحجة الفارط جمع المعهد مؤتمره الثامن هذه المرة بالعاصمة الادريسية ، فحضره عدد كبير من العلماء ، نخص بالذكر منهم جناب المستعرب الشهير العلامة الاستاذ (فيليام مرسى) العضو بالمجمع العلمي الباريسي واللغوي الاستاذ (كوتاي) المدرس بكلية كلومبيا من اميركا والاستاذ (كونز ليس بلانسيه) المدرس بكلية مجريط على رأس وفد من علماء اصبانيا والاستاذ (بيكنوا) المدرس بكلية نابلي على رأس وفد من علماء الايطاليين ، وغيرهم كثير ، ولقد كان المؤتمر مظهرة علمية هامة التي فيها على بساط البحث نحو مائة محاضرة في شتى الفنون وتكشفت فيها

السكان اشبه شيء بنبراس تنتشر اشعته الى ابعد الامكنة والبرور ويتزايد ذكاؤه على مر الازمنة والدهور ، فكان دعاؤه مجاباً - ولم تعتم الرجال ان تحتفل الى العاصمة الجديدة من الشام ومن اليمن ومن العراق ومن جميع اقطار المغرب حتى اقبلت جماعة فيها عدد وعدد من الديار الاندلسية وجماعة اخرى فيها حزم وعزم من القيروان فزلت كلتاها بعدوة من عدوتي النهر لم تزل من وقتئذ الى معمرها مسندة ولذاكرهم مخلدة - فكانت فاس من حيث اسست دار فقه وفلاح وعلم وصلاح لم تزل انوارها على تعاقب الجديدين ساطعة متألفة ، كما لم تنقطع مياهها العذبة غزيرة متدفقة متخللة في قصورها المطلة محمية لرياضها المظلة - ثم جاء أبناء وطني فكان اجتهادهم لاجتهاد المؤسس العبقري مقتفياً متصلاً فأنشأت ايديهم مدينة جديدة انيقة ازلوها من القاعدة الشريفة العتيقة منزلة الاخت الشقيقة من الشقيقة ، وها نحن في هذا اليوم السعيد المشهور اجتمعنا بالعدوتين مثما اغشت في الغابر ركائب المهاجرين من بين وافدين من بر الاندلس وقادمين من افريقيا ومقبلين من المغرب الاوسط ، وكذلك من فرنسا ومما وراءها ومن امريكا الشاسعة ايضاً كثير منا من يود لو يمكنه ان يلقي هنا عصا السفر وينصب سرادقه للمقر ولكن كتب لنا ان نعيش تحت سماء اخرى والحياة تناديننا الى آفاق اخرى ولا يدوم شيء في الدنيا ولا احر الموءتمرات ، ولكن تبقى لنا ذكرى من اطيب الذكريات للاكرام المتسع والقبول الودادي اللذين احظتنا بهما مملكة الجليل الشريف تجل الاجلاء الشرفاء ويلد لنا ان نعرب عن ممنونيتنا المضعفة المشفوعة بمظاهر الاحترام للرجل العظيم الذي يمثل اي تمثيل الجمهورية الفرنسية هذه الديار ، ولذلك الاخر الذي يدعى لمواصلة العمل عند ما توجب مصالح البلاد تغيب جناب المقيم العام وتعاضده للقيام باعباء تلك المهمة مزينة خبرته العديمة المثل ، وهل يعد لي من التجاسر المفرط ان اذكر انهما كانا تونسيين قبل ان يتحليا بالانتساب الى المغرب الاقصى ؟ كما نوجه شكرنا الخالص المقرون بالاحترام الى جناب الصدر الاعظم الذي تلقانا بعق ترحيبه في عتبة هذا المؤتمر ، وايضاً الى جناب مدير المعارف الباذل كل ما في وسعه من حزم وتبصر وسمو فكر لتغل الثقافة الفرنسية ثماراً لذينة

شهية وجناب مدير المعارف على كثرة الاشغال التي يكلف بها وظيفه العالي فكره السامي لم يال الا ان يتنازل الى المشاركة بنفسه في اجاث مؤتمراً هذا فليقبل اخلص تشكراتنا ، ثم لكل من مد يد المساعدة لتنظيم هذا المؤتمر الحافل من اعيان الدولة وجهابذة العلم باذلين لجهدهم مبالغين في اكرام اضيافهم نقول لكم شكراً من صميم القلب! هذا وان الحبيب العزيز العلامة السيد لفي بروفنسال والكتيبة الخضراء الحافة حول لواء ذلك المعهد كانوا ابطال هذا اليوم المشهود وذلك شرف لم يخل من كلف تحملوا اعباءها من غير كل ولا وهن وابلوا في ميدان التنظيم العملي ابلاء اوجب لهم جزاء العلماء العاملين كيف لا وقد برهن اجتهادهم السابق على ما ينتج العلم الاسلامي ملقحاً بالتدقيق الفرنسي في تربة كريمة كوتها الطبيعة والتاريخ اخصب مغنى لاثمار الابحاث العلمية الراقية. هذا وقد كان في المؤتمر للعلماء المسلمين مناب كنا نمتنى ان يكون أوفر وقد حضره من تونس الشاعر اللطيف سيدي العربي الكبادي ، والاديب المطلع سيدي محمد التركي ، ومن الجزائر الاديب الفاضل سيدي سعد الدين بن شنب ، فالقى الاول محاضرة في ابن الخطيب وقصيدة عصماء في تحية المغرب الاقصى احرز على استحسان الجميع ، والقى الثاني في موضوع «العلامة الدولية» محاضرة اتى فيها ببحث دقيق يشكر عليه وتناول الثالث موضوع التمثيل بالجزائر في محاضرة افاد فيها واجاد.

اما المحاضرون من رجال الايالة فنخص بالذكر من بين (شبابهم الناهض) الالمعي الحازم سيدي محمد الزغاري فقد القى في موضوع الكتاتيب القرآنية محاضرة كانت غاية في الرقة وجمال الذوق ، والقى الاديب المطلع سيدي محمد بن الحسين العراقي محاضرة في خزانة القرويين وتاريخها وله في هذه الخزانة خدمات محموددة ، والقى الاديب الحاذق سيدي محمد جسوس محاضرة في موضوع اقتصادي اعطاه حقه من الدرس .

بين الامس واليوم

نشر فيما يلي نص شذرات مقيمة انتخبناها متفرقة من غصون المحاضرة النفيسة التي القاها صديقنا الفقيه العدل السيد علي بن محمد الطيب الشرفي في احدى جلسات المؤتمر وذلك بغية منا في ان يقف منها مختلف القراء على مقدار تاصل خلق الرحمة والشفقة والحنان في نفسية المسلم المغربي عموماً والفاسي خصوصاً وكيف أنه كان يتلقى عن تعاليم الاسلام وصاة الانعطاف حتى الى جنسه الحيوان. بمثل انعطافه الى اخيه الانسان، وفي ذلك على رقي اصل المدنية الاسلامية وعلى قدم نضوج العقلية المغربية دلائل ونماذج نرجو ان يحذو حذوها العاملون ويتذكر بها أولوا الالباب :

من محاسن فاس مارستانها أي ملجأها الخيري القديم فان له احباً كثيرة من الاهالي والملوك ، ويقام بمن يدخله من المرضى ومن زال عقابه بما تدعو له ضرورة الحياة مما لا بد منه للمتوسطين وكان نظاره يجعلون ادخار الاقوات عند ابائهم وكان المخزن يعينهم على ذلك سنوياً حسباً بظهير شريف وقفت عليه للسلطان سيدي محمد بن مولانا عبد الرحمن ما نصه بعد افتتاحه : (خديمنا الارضى الطالب ادريس السراج وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فنأمرك أن تكلف الامناء أن يدفعوا الضعفاء المارستان ما جرت العادة بدفعه لهم من القمح والسمن والخليج على يد الناظر السيد محمد بوعنان والسلام في ٩ جمادى الاولى عام ١٢٨١).

وكان يعطى من احباس المارستان لمن خانهم الدهر من البيوتات الكبار ساكني الحومات الكسوة والخبز والنقد يومياً وشهرياً والكسوة سنوياً ، من ذلك ظهير شريف للسلطان مولانا عبد الرحمن نصه بعد الافتتاح :

ومن بين (الشيوخ الاجلة) العلامة المصلح سيدي محمد الحجوي الذي افتتح المحاضرات بمحاضرة مفيدة في تطور الاسلوب الكتابي بالمغرب وفاس ، والمؤرخ البجاعة مولاي الكبير بن زيدان فقد القى محاضرة رائعة في موضوع نظام المخزن داخل القصر السلطاني وخارجه ، وحاضر الفقيه النزيه سيدي عبدالواحد الفاسي في الخطابة والخطباء بفاس ، والفقيه الفاضل سيدي علي بن محمد الطيب الشرفي في محاسن فاس ، والاديب اللبيب سيدي محمد المهدي الحجوي في حياة ليون الافريقي (ابن الوزان الفاسي) ، والاستاذ البجاعة سيدي احمد الصبيحي في موضوع اللغة الدارجة ، والقى الشاعر المطبوع سيدي الحاج عبد الله القباح قصيدة نفيسة في المولى ادريس الازهر مؤسس فاس . وبالجملة فقد كان المؤتمر عظيم الاثر والنتائج على العلوم والاداب والابحاث القيمة ، وكان مجلس انس وتعارف واستعلام لم نأسف على شيء اسفنا على انصرام اجله وقصر مدته ، ولأجل ان نشرك معنا قراءنا الكرام في فوائد المحاضرات التي القيت فيه فانا خصصنا لذلك ذيلاً تنشر فيه تباعاً بعض ما اتصل بنا منها يوزع على السادات المشتركين مع هذا العدد، وتشتمل الرسالة الاولى على المحاضرات المتعلقة بموضوع اللغة العربية خاصة .

السيد احمد السنوسي

توصلنا من المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي ببدء عام يدعو فيه المسلمين في جميع الانحاء لان يصلوا صلاة الغائب على هذا الفقيه الكريم عقب صلاة الجمعة الاولى من شهر محرم الحرام وقد لبى المسلمون هذا النداء في بعض المدن من المغرب فجازاهم الله عن الاسلام خيراً وتعمد الراحل العظيم برحمته ورضوانه .

(ناصر ناظر المارستان في حينه ان يرتب لاولاد الشريف الفقيه الحيسوبي السيد ادريس القادري خمس عشرة اوقية عن كل شهر لضعفهم وفافتهم والسلام . في غرة شعبان المبارك عام ١٢٤٨).

وكانت امور الاحباس من قديم عند سلفنا الصالح مضبوطة وتصرفاتها بالاحكام الشرعية منوطة وكان المتقدمون من النظار يحفظون حق الايتان ويقومون بالنصيحة في وظيفهم بحسب الامكان ويختارون من اوارع كل زمان حتى ان بعضهم كان يتبرع بأجرته على الحبس . وحيث كان معظم الخير والاحسان الصدقة الجارية التي لانقطع بمرور الازمان ، بقي الوقف والحبس وهو باب خير عظيم ، وكثير الحبس من افاضل الامة كالصحابة فمن دونهم وجرى على ذلك العلماء والامراء وافراد الامة في الاقطار الاسلامية وما هو من ذلك بالمغرب الاقصى ومدينة فاس شيء كثير ودون له ائمة المذاهب كتباً وابواباً خاصة بالاحباس وما يعرض لها من القضايا والنوازل ومقصود على نظر القضاة المعقب منه .

ومن ذلك التحسيس على المنادي الذي كان ينادي في الاسواق عند نزول المؤذنين من المنار وارادة اقامة الصلاة بقوله الصلاة یرحمکم الله جهاراً تنبيهاً للغافلين .

ومن ذلك الحبس على المؤذنين العشرة اللياليين الذين يقومون بالمنارات نصف ساعة لكل واحد تأنيساً للمرضى ولعرفة تقاسيم اجزاء الليل بصوت كل مؤذن حيث لم تكن مجانات متعددة .

ومن ذلك المسمع الذي يذكر الامداح النبوية والادعية في المآذن ليلتي الجمعة والاثنين لبيان فضلها وايقاظ من سهى عنها ويسمى الداعي .

ومن ذلك ما كان من تحسيس ثلاثة ديار كل واحدة بفرشها واثاثها على من يريد اعمال ولائم العرس من المتوسطين والضعاف الذين لا تحل لهم لذلك ، واحدة بعدوة الاندلسيين بحومة العيون بالوسعة بيد بعض الشرفاء الدباغيين الادريسيين بوجه التنفيذ على أنها حبس . والثانية بالدرب الذي أعلى السبع لويات أولى يسرة داخله من عدوة اللطيين في تصرف الحبس الى الآن . والثالثة بالعدوة من حومة الكدان قرب جامع الاندلس قبالة جامع جنازها عهدناها زربية في تصرف الاحباس ثم صيرها الحبس الان فندقاً وحوانيتها وعائنها قبل بنائها كما ذكر بيوتنا كيبوت دور فاس وبها من ابدع صناعة النقش في الخشب والجبص ما عهد مثله في ارفع الاماكن بفاس

ومن ذلك تحسيس دارين اسكنى العميان بيدهم الى الآن واحدة بالعدوة والثانية باللمطيين وهما مشهورتان . ومن ذلك تحسيس اهالي فاس العقار الكثير على الوظائف الدينية من مدرس وواعظ وخطيب ومتعلم وامام ومؤذن وقراء الحزب وغير ذلك من خبز طلبة المدارس ونحوه وعلى تفسير ما يقرأ من تفسير وحديث وسيرة وفقه وتصوف ووعظ وغير ذلك الكثير منه على جامع القرويين وجامع الاندلس والمدارس تعيناً لما يقرأ في ذلك .

ومن ذلك التحسيس على من يقرأ من القراءات ما تيسر ويهدي ثوابه للاموات ويعرف باحباس المقابر ولعله لا يوجد اكثر منه في احباس القرويين ، وهذا فيه فائدة للاموات والاحياء فانه كان ينفذه القاضي للعلماء الذين يقومون بوصية الحبس وكان سبباً لوفود العلماء من البلدان

الصدقة بعشرة ودرهم القرض اي السلف بتمانية عشر كافي
جديث يستسلف بحميل لمن كان غير ملي وبدونه لمن كان
ملياً ولهذا المال ذكر عند شراح التحفة لدى قولها :

الحبس في الاصول جائز وفي
منوع العين بقصد السلف

وبقي الامر كذلك الى أن تلف المال والناظر عليه
ومن يعرف ذلك بسبب الاوثة المتعددة التي اخلت فاساً
مراراً ، وكذا بالفتن والحروب وهذا هو السبب في
اندثاره ، والعلة التي ذكرها الشيخ التاودي نفاها غيره
بما قررناه .

ومن ذلك التحجيس على الجذمي ، كانت حارتهم اولاً
بظهر المرس المسمى قديماً حجر ابو غازي قبالة ضريح ابي
الحسن بن حوزم الاموي وكان يخرج اليها من الباب الذي
قرب دار مولانا اذريس محل سكناه بجرواوة ومسجده
ثم انتقلوا بعد الى محلات اخرى .

ومن ذلك البلاد المعروفة « بالحاجة بارورات » ،
كانت معدة لرعي جمال حبس الركب النبوي بقصد الرعي
فيها لان الركب كان يغيب سنة كاملة فتقسم تلك الجمال
نصفين ، يذهب في كل سنة النصف ويبقى النصف بقصد
الاستراحة والرعي الى العام الذي يليه... ولما انقطع
الركب عن الذهاب هذه ازيد من مائة سنة صار الحبس
يستغلها بالكراء الى زمن السلطان مولاي عبد الحفيظ
فعوضت وصارت ملكاً ، وقيل لعلها من تحجيس المرأة ورقا
بنت يثناء الحاجة من أهل طليطلة سكنت فاساً وكانت
ادبية شاعرة صالحة كثيرة فعل الخيرات وتوفيت بعد
الاربعين وخمسةائة .

على فاس ، فانه مهما ورد عالم الا ونفذ له منه بنظر قاضي
الوقت ما يستحقه وقد ادركنا ذلك منفذاً بيد أناس .
ومن ذلك ما كان يعطى من الاحباس لشراء الحبوب
للطيور زمن المسغبة بكديتي البراطيل داخل باب الفتح
وخارج باب عجيسة ويقال ان الحبس على ذلك هي
البلادات بفتح الله اكبر الخالصة والجزء خارج باب الفتح
وهي المعينة لذلك .

ومن ذلك ايضاً ما كان يجمعه المحتسب من سوق
العرض اي محل بيع الحبوب وهو ان المشتري اذا اراد بيع
الحب توجه للسوق المذكور بنحو ملء الكفتين عرضاً اي
مشتري يعرض على المشتري حتى اذا تم التبايع ادخله
الدلال ليبت من بيوت الاحباس هناك اذ السوق المذكور
كله حبس ويأتي من ذلك العدد كل يوم انواع كثيرة حتى
اذا اجتمع من ذلك شيء وجهه المحتسب مع احد اعوانه
كل يوم للكديتين المذكورتين للطيور زمن فقدان الحبوب
من الارضين كالربيع مثلاً رحمة بهم ، والراحون يرجمهم
الرحمن .

ومن ذلك ما كان يشتريه نظار الاحباس من مواين
الفخار وتنزل عند اجير اعلا باب حفاة القرويين في احد
البيوت المقابل لجوار مدرسة العطارين وبالبيت قبالة حفاة
جامع الاندلس والباب المدرج الذي اعلاه البرج الضخم
العجيب الذي هو الغاية في حسن الاثر يعطى ذلك لمن
تكسر له ماعون من الضعاف والعجزة والصبيان يأتي
بالمكسر ويقبض عوضه رغبة في الاجر .

ومن ذلك المال الحبسي الذي كان منزلاً ببعض
حوانيت القيصرية لاجل السلف لدى الحاجة رغبة في
تكثر الحسنات حيث علم اولئك السادات ان ثواب درهم

التربية وحظ النشء عنها

(تابع)

ناسف كثيراً ، ان نشئنا لاحظ له من التربية الكاملة وان بينه وبينها بونا شاسعاً ، فلا ترى الا اخلاقاً سافلةً وتوانياً وتواكلاً وضعفاً عظيماً في العزيمة والارادة ، وعقلية بسيطة لا تنظر الا في سفاسف الامور وحقيرها . وان كنا لاننكر ان هناك فئة شاذة امتازت بتربية صالحة خلقية وعقلية . هذه هي الحقيقة التي يجب علينا ان نعرفها ونبحث عن تلقى على كاهله هذه المسؤولية العظمى .

هذه المسؤولية لا تلقى على النشء لانه ليس الا معمولاً لعوامل مؤثرة فلو كانت هناك عوامل مؤثرة لظهر حتماً اثرها ولا تلقى على عوامل الوراثة والمنزل والبيئة لان الجميع قد اعتراه الفساد والخلل قديماً ، ولا يصدر عن عوامل فاسدة الا ما يلائمها ، فليس هناك الا المدرسة وروحها الاساتذة ، فهم وحدهم الذين تلقى عليهم هذه المسؤولية ، لانهم الذين تكفلوا بتربية نشئنا وتكوينه ، وتصدوا بانظمتهم وبرامجهم ومجهوداتهم ، التي تستغرق جميع اوقات التلميذ ولا تترك له فراغاً ، لمقاومة كل العوامل الفاسدة التي تؤثر في مصيره وأخذوا على انفسهم باخراج نشء ذي تربية عقلية وخلقية وجسمية في دائرة دينه ومميزاته القومية عامل في هيأته الاجتماعية ، قادر على الخوض في معترك الحياة بآباء وشرف ولم يؤثروا ذلك كما يجب وكما يتطلب منهم .

هؤلاء الاساتذة الكرام اساتذة مدارسنا هم الذين

عوامل التربية — التربية بمعناها المتقدم ، المتراخي الاطراف ، عوامل كثيرة تؤثر في النشء وتكيفه وتنمي فيه قوى الخير ، فالنشء يوجد مفطوراً على الخير طاهراً طيباً ، وان كان هناك شيء من اثر عامل الوراثة ولكنه ضئيل ، وفي الحديث الشريف «كل مولود يولد على الفطرة» . ويقول روسو : كل شيء تخرجه يد الطبيعة حسن ولكن يد البشر تدنس فطرته ، فان كانت هناك عوامل اصلاح وخير لم تزده الا تنمية ما هو مفطور عليه ، وان كانت عوامل فساد وشر حولته الى ضد ما فطر عليه ، وأهم هذه العوامل التي تؤثر في مصيرنا هي الوراثة : المنزل ، المدرسة ، البيئة .

يقول كارل بيرسن : انا نرت مزاج الالباء وذمتهم وحياءهم ومقدرتهم كما نرت كثيراً من خواصهم الجسمية ، ويقول ابن خلدون : ان البشر ياخذون معارفهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعلماً والقاء (المدرسة) وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة (المنزل) . ويقول ابن مسكويه في عالم البيئة : وهذه النفس مستعدة للتأديب صالحة العناية يجب الاتمهل ولا تترك ومخالطة الاضداد ، الذين يفسدون بالمقارنة والمداخلة . هذه العوامل التي تربي النشء التربية الكاملة وتصيره رجلاً ، فما هو حظ نشئنا منها وما هو اثر هذه العوامل فيه ؟ حظ نشئنا الحديث في التربية — نقول ونحن

يحملون هذه المسؤولية ، ولا نستثني منهم احدا ، سواء السادات الفرنسيون او المغربيون ، غير ان المسؤولية على اساتذتنا المسلمين هي أعظم وأكبر من المسؤولية الملقاة على الفرنسيين ، لان كل ما تتطلب من هؤلاء تنمية القوة العقلية وتثقيفها وتربية القوة الجسمية وهذا كما تتطلبه منهم تتطلبه من الاساتذة الاهالي ، لاننا كما تتطلب ثقافة غربية ولغة حية اجنبية تتطلب ثقافتنا ولغتنا بل نريد ان تكون ثقافتنا ولغتنا هي الغاية والمرمى وغيرها من الثقافات الاجنبية وسيلة لخدمتها وتنميتها ، وشم شيء آخر تتطلبه من اساتذتنا الاهالي فقط بتركه عظمت المسؤولية عليهم ، هو التربية الخلقية والدينية . فلكل امة من الامم عوائد تخصها واخلاق تمتاز بها ومقومات تشخصها عن غيرها ، ودين تدين به وتبذل مهجها في سبيله ، ونحن كأمة لها ما لغيرها من الامم تتطلب كل هذا ، تتطلب ان يربى نشئنا على اخلاقنا وميزاتنا ومشخصاتنا في حدود دائرة دينه وثقافته العربية ، وهذا لا تتطلبه من الاساتذة الاجانب ، يقول جوستاف لبون : « ... واذا كان الامر كذلك فعمل التربية انما هو تقوية الفضائل ومحاربة الرذائل ، ومن هنا لم تكن التربية واحدة بالقياس الى الشعوب كلها ، فلكل شعب مزاياه التي يجب تقويتها وتقائمه التي يجب اضعافها ولن تكون التربية واحدة بالقياس الى الايطالي والروسي والفرنسي والبرنجي » فنحن اذا قلنا للاساتذة الاجانب انكم قصرتم في تربية ابنائنا التربية الخلقية والدينية نكون قد خالفنا ستي العقل والعلم ، وتطلبنا منهم ما ليس في متناولهم .

ويجب ان يلاحظ هنا ، اننا لم نحمل هذه المسؤولية

على المعاهد الدينية كالقرويين ، والكتاتيب الابتدائية لا تعصبا لها ، لكوننا نشأنا فيها وتربينا ، ولا لكوننا نعتقد انها تقوم بهذا الواجب وتؤديه كما يجب ، فاننا نعلم ان الكتاتيب والمعاهد الدينية وفي مقدمتها المعهد الكبير القرويين خالية من كل هذا وليس فيها شيء يوصل اليه بل نقول ان الفوضى والاختلال سواء في التعليم او غيره الموجودة فيها ليست موجودة في المدارس ، ولكن لم نحماها ذلك لان الكتاتيب معترفة باختلالها وسقوطها ولم تنصد لهذا ونحن نعلم الكثير من الناس انما يدخلون ابناءهم اليها ريثما يصلون للسن التي يقبلون فيها في المدارس والقرويين وهي الجامعة الكبرى لا يدخل اليها الانسان الا وقد تجاوز العقد الثاني من عمره ، فلو قدرنا انها تريد القيام بهذا الواجب لما تيسر لها ذلك فضلا عن كونها معزلة عن كل ما يسمى تربية .

فالمدارس المنظمة هي التي التزمت القيام بهذا الواجب وهي التي ترمي اليها الناس افلاذا كبادهم نشيء اليوم وامة الغد ، معتقدين انها تربيهم فيهم المثل العليا في الاخلاق الفاضلة والثقافة العالية فهي الجديرة بتحمل هذه المسؤولية . وننتهز هذه الفرصة فنرجو من السادات الاساتذة ان يقدروا هذه المسؤولية قدرها ويعلموا ان ذلك النشء الامين الذي وضع بين ايديهم هو امة المستقبل واليه المصير فكيفما ارادوا ان يكون كان .

«المغربي»

الام مدرسة اذا اعدتها * اعدت شعبا طيب الاعراق
الام روض ان تعهده الحيا * بلري اوراق اياما اوراق
الام استاذ الاساتذة الاولى * سارت مآثرهم مدى الافاق

الفقه الاسلامي وعلماء الحقوق

شراحها واستشارة ذوي الخبرة فيها من نفس فقهاء الاسلام ومن اشهرهم الاستاذ مارطيل والمستشرق هوداس مترجم تحفة ابن عاصم والم. سينيبتر مترجم مختصر خليل ، ثم اخذ بعض علماء الحقوق يدرسون الفقه الاسلامي حسب ما وصلهم عنه في تلك التراجم او بعد مطالعة النصوص العربية نفسها فرتبوا ابوابه وفق ذوقهم والطريقة المتداولة عندهم ومن اشهرهم المسيو صوطيرا وشيربونو مؤلفا « قانون الاحوال الشخصية والفرائض » والمسيو زيس ومارسيل موران ولوي ميو واوكطاف بيل مدرس الحقوق بمعهد الدروس العليا المغربية وهو الذي الف كتاب « الحضارة » وكتاب « الشفعة » وكتاب « الصفقة » بمعونة القفيه السيد احمد التجاني المترجم الممتاز بادارة الامور الشريفة ، وافضل على كل تعليق اراد ترجمة باب من ابواب كتاب الصفقة للاستاذ بيل المذكور تطلع فقهاء المغرب على كيفية فهم علماء فرنسا للفقه الاسلامي والاسلوب الذي اتبعوه لدرسه وشرحه . قال في باب تاريخ الصفقة من ص ٣٤ الى ص ٦٢ .

« يتبع » (الباحث)

المعرض العربي بفلسطين

عنوان الخابرة :

القدس — صندوق البريد عدد ٤٤ — القدس

ليس للعلم رجال انفردوا به ولا موطن لا يستقر الا فيه بل هو ابن البحث والتنقيب يحود بنوره على طالبيه ، كما ان العلم يشمل سائر المعارف المادية والفكرية والروحية ولا ينحصر في شيء ما ولهذا كان من شأن البلاد المتمدنة الاهتمام بجميع العلوم والمعارف على اختلاف انواعها ودرسها درساً دقيقاً حيثما وجدت وعن أي امة اخذت وذلك حباً في العلم وتشريفاً له في حد ذاته ولما يتوفر فيه من وسائل التمدن والرفي .

ولا يحفل احد ما بذله الخلفاء العباسيون من الجهود الجهدية في احداث مدارس الترجمة لتعريب كتب اليونان القديمة ونشر ما فيها من العلوم الطبية والحسابية والهندسية والفلسفية حتى صارت بغداد اذ ذاك ام العلوم والمعارف كما ان اهم اسباب النهضة الغربية في اوروبا هو الاعتناء بترجمة الكتب اليونانية والرومانية والعربية وغيرها الى اللغات الاروبية ، ولو اراد الباحث درس تاريخ حياة العلوم عند العرب فقط لرأى باب الترجمة من أهم ابوابه ولا لاف في ذلك المجلدات الضخمة العديدة ، والآن اقتصر على كلمة وجيزة في اهتمام علماء فرنسا بدرس الفقه الاسلامي منذ بضع سنين .

في اول الامر شرع المستعربون في نقل كتب الفقه الاسلامي الى لغتهم فترجموها بعضها بكل ما سمح لهم به اجتهداهم المحمود من التدقيق والتحقيق بعد المطالعة على

بريد المجلة

تحت هذا العنوان ننشر ما يرد علينا من الاسئلة وطبعاً نجيب بما نعلم ولا مسؤولية علينا فيما يخص المواضيع الشرعية والقانونية .
(من فاس) : أرجو الافادة عن أول جريدة أنشئت في العالم وفي أي قطر أنشئت ؟
محمد بن احمد

(الجواب) : يصعد تاريخ الصحافة بمعناها الاصلي العام الى الغابر السحيق من القرون ، ولكن نظر الباحث في شؤونها لابد أن يقف وقفة على اطلال عصور الرومانيين القدماء الذين كانوا يستعملون في مصلحة نشر الاخبار الهامة والاوامر الحكومية العامة صحفاً كان مجموعها ياخذ اسم (ايكتاديورنا) تلصق بالجدران وعلى الابواب وتوزع على المارة في الشوارع ، وقد نجد المسلمين في القرن الرابع الهجري جعلوا للصحافة اصلاً فيها كانوا يفرقونه من حين لآخر من مكتوباتهم الغفل على كثير من القراء في كثير من جهات واقطار العرب ، هذا ويقال ان اول جريدة صدرت في العالم يمكن اعتبارها اصلاً للجرائد على هيأتها وحسب غايتها الآن جريدة شعبية منظمة كان صدورها بالصين في سنة ٩٦٠ من الميلاد على يد العائلة المالكة لتلك البلاد الشاسعة أسرة نانج التي يدين لها الصفر بكثير من جلائل الاعمال . ثم اذا تتبعنا مع التاريخ بهداية رجاله وقائع الزمان ذهب بنا التتبع حتى الى عصر النهضة باوربا فنبتصر من بين ثناياه وميض النشرية الفرنسية المعنونة باخبار والنشرية الانجليزية المسماة باسم ميكور وغيرهما من الاوراق التي يرجع كثير من الفضل في نشأتها الى طباعة كما سبقت الاشارة الى تراتيب بروزها في مقال نشرته المجلة في عددها السادس . هذه النماذج الخرائطية الاولى هي التي قد جاءت وراءها تلك الاسراب المنتشرة الآن من آلاف

الجرائد في العالم الذي أصبحت فيه الصحف حاجة ماسة من ضرورات الحياة .

(من بيروت) : طالعت في مجلتكم عدد ٨ عن (عدد المسلمين في العالم) وقد لاحظت بين البلاد التي درستها في القارة الافريقية (أي في مجلتكم الزاهرة) اسماً غريباً... وقد اتيت بخرائط عديدة علي اجد هذا الاسم او هذه البلاد فلم افلح ، وهي بلاد (سوكوتو) البالغ عدد سكانها ١٥ مليوناً من المسلمين...!

بما اني اشك في وجود هذه البلاد الفخمة السكان اطلب من حضرتكم ان تخبروني اذا اردتم على صفحات مجلتكم الغراء عن موضع هذه البلاد الاسلامية في القارة الافريقية لانها تشغل جزءاً من العالم الاسلامي .
طالب مسلم عربي

(الجواب) : نقلنا الاحصاء عن (المنار) الاغركا سبقت منا الاشارة الى ذلك و (سوكوتو) المسئول عنه من ارض السودان تدعجه الخرائط المتداولة في (النيجيرية الانجليزية) . وقد كان قبل مملكة عظيمة تمتد من نهر (النيجر التبعقي الى سواحل التشاد) وأسس هاته المملكة العظيمة الفاتح (عثمان دان فودي) وبعد وفاته سنة ١٨١٧ انفصلت عنها كثير من المقاطعات وتحد (سوكوتو) اليوم شمالاً (الصحراء) وشرقاً (بورنو) وجنوباً (نوبي) وغرباً (كاندة) ومساحتها نحو ٤٠٠٠٠٠٠ كيلومتر وسكانه نحو ١٥ مليوناً . على رأسهم سلطان تحت النفوذ الانجليزي .

وقد كانت قبل عاصمة المملكة (سوكوتو) وبها سميت المملكة تشتمل على نحو ثمانية آلاف من السكان ويرجع تأسيسها الى الفاتح المذكور سنة ١٨٠٥ ثم احاطها ولده من بعده سنة ١٨١٨ بسور مربع طوله من كل جهة ٢٧٥٠ متر فتبلغ دائرته ١١ كيلومتر ومنزل الامير الآن بقرية تسمى بأونورنو على مساحة ٢٥ كيلومتر من سوكوتو . (م)

« معامل الرون »

اشهر من ان يعرف بها
- تباع في سائر الصيدليات -

اسبيرين



دواء -
الم الاسنان - ووجع الرأس
وتزلات البرد
والرماتسم

القضاء العادل في الاسلام

(تابع)

الخليقة الحكم مقرونا بالتهديد بالاستقالة من القضاء اذا لم يسلم الحكم ويبادر الى تنقيذه.

ومن القضاء العادلين من يرمي بالمنصب في وجه الدولة اذا اخذ بعض رجالها يتدخل فيما يرفع اليه من الخصومات فعل هذا ابراهيم بن اسحق قاضي مصر حين تخصم اليه رجلان وأمر بكتابة الحكم على احدهما فتشفع المحكوم عليه الى الامير فأرسل اليه يأمره بالتوقف عن الحكم الى ان يصطلحا ، فترك القضاء واقام في منزله ، فأرسل اليه الامير يسأله الرجوع فقال لا اعود الى ذلك ابداً ليس في الحكم شفاعه ، وفعل هذا برهان الدين بن الخطيب ابن جماعة احد قضاة مصر عارضه محب الدين ناظر الجيش في قضية فقال لا ارضى ان اكون تحت الحجر وصرف اتباعه وصرح بعزل نفسه واغلق بابه فبلغ امره الملك الاشرف فارتعج وما زال يسترضيه حتى قبل واشترط اشياء تلقاها منه بالاجابة .

والرائس الناصح يكبر القاضي الذي يأنس منه استقامة ويعمل لارضائه حتى يصرفه عن الاستقالة ، ارسل ابو عبيد قاضي مصر ابا بكر بن الحداد الى بغداد ليستعفي له عن القضاء فأبى الوزير علي بن عيسى بن الجرح ان يعفيه وقال ما اظنه الا انه كره مراقبة هلال ابن بدر لانه شاب غر لايعرف قدره ، فأنا اصرف هلالا واولي فلانا وهو شيخ عاقل يعرف قدر القاضي .

والرائس العادل يعجب بالعالم الذي دلته التجربة على استقامته عند الحكم وتجرده من كل داعية غير داعية ظهور الحق ويدعوه هذا الاعجاب الى اقامته قاضياً بين الناس ، اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرسا من رجل على يوم فحمل عليه فعطب فخاصمه الرجل ، فقال عمر اجعل بيني وبينك رجلا ، فقال الرجل اني ارضى بشرح العراقي ، فقال شرح اخذته صحيحاً سليماً فأنت ضامن له حتى ترده صحيحاً سليماً ، قال الشعبي وهو راوي القصة فكانه اعجبه فبعثه قاضياً .

(يتبع)

ومن القضاة العادلين من تطرح بين يديه قضية يدلي فيها احد الخصمين بشهادة الخليفة نفسه فيرد الشهادة في غير مبالاة . شهد السلطان بايزيد عند شمس الدين محمد بن حمزة الفناري قاضي الاستانة في خصومة رفعت اليه فرد القاضي الشهادة ، ولما سأله السلطان عن وجه ردها قال له انك تارك للجماعة فبنى السلطان امام قصره جامعاً وعين لنفسه فيه موضعاً ولم يترك الجماعة بعد ذلك .

ورفعت قضية الى محمد بن بشير قاضي قرطبة ، أحد الخصمين فيها سعيد الخير عم الخليفة عبد الرحمن الناصر واقام سعيد بيعة أحد شهودها الخليفة نفسه ولما قدم كتاب شهادة الخليفة الى القاضي نظر فيه ثم قال لو كيل سعيد هذه شهادة لاتعمل عندي فجنني بشاهد عادل ، فضى سعيد الى الخليفة وجعل يغربه على عزل القاضي فقال الخليفة القاضي رجل صالح لا تاخذه في الله لومة لائم ولست والله اعارضه فيما احتاط به لنفسه ولا اخون المسلمين في قبض يد مثله ولما سئل ابن بشير عن رد شهادة الخليفة قال انه لا بد من الاعذار في الشهادة ، ومن الذي يجترئ على القدح في شهادة الامير اذا قبلت ولو لم اعذر لبخست المشهود عليه حقه .

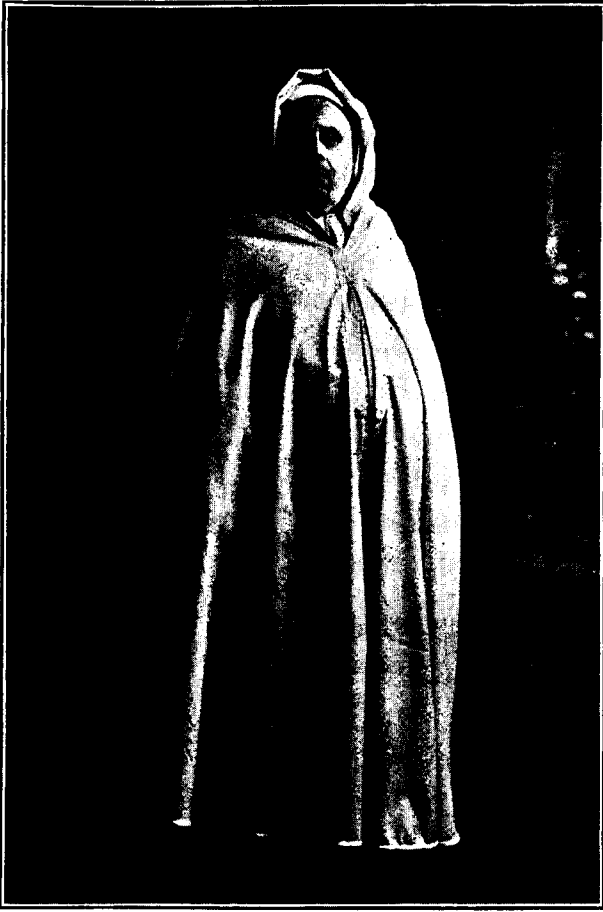
فالاسلام يلقي بالقاضي انه مستقل ليس لأحد عليه من سبيل وقد قص علينا التاريخ أن كثيراً من القضاة العادلين كانوا لا يتباطئون أن يحكموا على الرئيس الذي أجلسهم على منصة القضاء حكمهم على اقصر الناس بدأ وادناهم منزلة ، قال ابن عبد السلام يصف القضاة العدلين وربما كان بعضهم يحكم على من ولاء ولا يقبله ان شهد عنده ، وقال المقرئ يصف القضاء في الاندلس : أما خطة القضاء بالاندلس فهي أعظم الخطط عند الخاصة والعامة لتعلقها بأمور الدين وكون السلطان لو توجه عليه حكم حضر بين يدي القاضي ، وحكم ابن بشير قاضي قرطبة على الخليفة عبد الرحمن الناصر في قضية رفعها عليه أحد المستضعفين من الرعية وأبلغ

البلدية الفاسية

(خاتمة)

رفاتها حتى صار حاضرها أفضل واحسن وأجمل من ماضيها
بإعادة تنظيم ادارتها وإنارة أفكار شبابها في مدارس فاخرة
تغذيهم بلبان العلوم والمعارف التي هي قوام الحياة واطلقتهم
من سجون الجهل والغبوة حتى أصبحوا ينظرون بعين
البصر والبصيرة .

فالامة الفاسية بل الشعب كله مدين بهبات مولانا
المقدس ومعترف بحميد احسانه . محمد الوجدي



جناب الخليفة الاول لسعادة باشا فاس السيد الحاج محمد بن جنون

أما مفاتيح الصندوق البلدي فتكون بيد امين المستفاد
الذي يقدمه حيناً مهما طلبت منه المراقبة بواسطة الاعضاء
المكلفين بذلك من قبل المجلس وهو الذي يقبض ايضاً في
كل عشرة ايام ما يجب في الاسواق المتباعدة ويومياً متحصل
الاسواق التي بها امناء المجلس ، ويدفع كل ما يطلب منه
بامر المجلس ولا يترك في صندوقه من النقود الا ما يكفيه
للمصروف الشهري اما الباقي فيوضع بالبنك وهو المكلف
ايضاً بتنظيم وحفظ ما يتعلق بحسابه من الحجج ، والدرام
الموضوعة بالبنك تخرج بشاك بامضائه ومذيل بخط يد
رئيس المجلس — فهذا هو فحوى نص الظهير الشريف
الذي جاء بتأسيس البلدية الفاسية .

أليس هذا الظهير الشريف أقوى دليل واعظم برهان
على محبة جلالته للعاصمة الادريسية التي فضّلها على بقية
مدن ايالاته الشريفة بمجلس انتخابي والبسها حلة ممتازة من
مكارم اخلاقه الفاضلة وشديد اعتناؤه بهذا النظام الذي
امتازت به العاصمة دون غيرها ، افلا يعد ذلك حسنة من
حسناته ؟

فبينما كانت الايام ايام قلق وفتن وجوهرة الاسلام
مضطهدة من الالم الحاصل لها من الحوادث والتقلبات التي
جرها اليها الذين كانوا يحاولون افساد سمعتها وتشوين
وتقبيح صورتها الطاهرة الماجدة تسارع بغيرة وطنية
واخلاص طاهر لإعادة شبابها الغض واحياء ما اندثر من

جمعية طلبة شبان افريقيا المسلمين بفرنسا

المؤتمر الثالث

كل يعلم ان جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا تعقد كل سنة مؤتمرا تجمع فيه كافة طلبة الشمال الافريقي من طلبة الكليات الاوربية وطلبة المعاهد القومية وذلك باحدى عواصم بلادنا . والغاية من هذا المؤتمر النظر في كل المسائل المتعلقة بالتعليم والتربية ودرسها بكل ايمان ودقة حتى يتجلى كل ما يعارضها من خلل ونقص ثم البحث عن الوسائل الناجحة التي يجب ان تتخذ لاصلاحها وتقويمها وتكون نتيجة اعمال هذا المؤتمر ان يستظهر باقتراحاته وقراراته لدى الشعب ويعرضها عليه ليسعى في تنفيذها وكذلك يقدمها الى الحكومة ويطلب منها ان تعتبرها كل الاعتبار وتعمل بها حتى يكون اصلاح التعليم ببلادنا موافقا لرغائبنا كلها وقد وجب عليها ان تعمل بما قرره المؤتمر لانه لم ينتج عن نظرة بسيطة سطحية بل كل مسألة تدرس فيه الا وناخذ قسطها من البحث والتحصيل وذلك انه يشتغل بها اولا مقرر يفع اختياره من بين ذوي الخبرة والدراية فيدرس المسألة بنفسه ويجمع الارشادات ويحري بحثا دقيقا حتى ياتي بتقرير كامل الشروط . ثم تنظر في هذا التقرير اللجنة المحلية المعينة في كل من الاقطار الثلاث فاذا رأت نقصا تستكملة . ثم عند انعقاد المؤتمر تنتخب لجنة لكل مسألة من المسائل التي يدرسها المؤتمر تنظر في كل التقارير الخاصة بتلك المسألة ثم بعد المناقشة تتفق على

اقتراحات وقرارات تقدم الى الجلسة العامة لتنظر فيها مرة اخيرة ثم يقع التصويت عليها . نرى من هذا كله ان مطالب المؤتمر هي نتيجة بحث طويل ودرس دقيق ولذلك وجب على ارباب الدولة اعتبارها والعمل بها في اصلاح حالة التعليم الموجود اليوم بشمال افريقيا .

وهناك غاية اخرى لهذا المؤتمر وهي غاية ادبية لم تكن لنفعل عنها وهي تقوية الروابط الودادية التي تجمع كافة طلبة شمال افريقيا المسلمين فيضمون صفوفهم تحت لواء الاخاء والتضامن وتتألف قلوبهم وتجتمع كلمتهم ويكون بذلك نجاح اعمالهم . وزيادة على ذلك فان هذا المؤتمر سيمكنهم من الاجتماع للمباحثات والمفاهيم وتبادل الافكار فينشأ عن ذلك توحيد اراهم وثقافتهم فيصيرون لا يرمون الا لغاية واحدة يوجهون كل جهودهم نحوها حتى يصلوا اليها باسهل الطرق لان الاتحاد أصل نجاح كل الاعمال . هذا وقد وقع اول مؤتمر بتونس في شهر اوت ١٩٣١ — والمؤتمر الثاني بعاصمة الجزائر في شهر اوت ١٩٣٢ وسيقع المؤتمر الثالث بمدينة فاس — وقد عين تاريخ افتتاحه الى اليوم ١٩ ستمبر من السنة الجارية وستمد جلساته على أربعة ايام اما المسائل التي سيبحث فيها هذا المؤتمر فهي الآتية :

(١) تحسين حالة طلبة التعليم العالي بافريقيا الشمالية وبالحارج .

(٢) تنظيم البعثات العلمية لاروبا والشرق .

(٣) تحضير المعاملين والمدرسين بشمال افريقيا.

(٤) التعليم الابتدائي بالمغرب الأقصى.

(٥) تعليم العربية بالجزائر.

(٦) النظام الجديد للجامع الزيتونة وجامع القرويين

(٧) المصادقة على القوانين الاساسية.

ثم بعد ختام المؤتمر تقع زيارة اشهر المدن بالمغرب الأقصى وقد سعى مجلس ادارة جمعيتنا سعياً حثيثاً لتسهيل سبل المشاركة على كل طالب وذلك بفضل معاضدة اللجنة التحضيرية التي سميت اخبراً بمدينة فاس فستكون الاقامة مدة المؤتمر بجانا. اما مصاريف السفر فقد خصصت الجمعية قسطاً من المال لاعانة المسافرين من اعضاء المؤتمر العاملين.

وهنا وجب علينا ان نبين شروط العضوية في هذا المؤتمر حسبما جاء في الفصل الخامس والفصل السادس من القانون الاساسي: « يتركب المؤتمر من (١) اعضاء عاملين وهم طلبة الجامعات والمدارس والمعاهد العليا - وطلبة الطبقة العليا بجامع الزيتونة وطلبة الثلاث سنين النهائية بجامع القرويين والقسم العالي من مدارس الجزائر الثلاث (٢) اعضاء مساعدين وهم تلاميذ الدور الثاني من التعليم الثانوي بجميع المعاهد (٣) اعضاء مستشارين وهم المدرسون والمعاملون واطباء محاسن الجمعيات التي تهتم بالتعليم. الاعضاء العاملون لهم وحدهم حق تقديم التقارير والمناقشة والاقتراح والتصويت والاعضاء المساعدين والمستشارين حق حضور الجلسات فقط على انه يمكن لاحدهم ان يبدي رايه برخصة استثنائية من رئيس الجلسة ولهيئة المؤتمر ان تستدعي من ترى فيه الكفاءة فيما يرجع لمسائل المؤتمر لمشاركتها في العمل كمستشار في ».

وقد اهتم مجلسنا هاته السنة بمسألة المؤتمر بصفة خاصة ووضعه في طالعة برنامج الاعمال التي اراد القيام بها فسمى لجنة حضرت له برنامجاً كامل الشروط ولجنة اخرى حضرت له قوانين اساسية لهذا المؤتمر وقوانين داخلية ، وذلك لتجري اعماله على احسن نظام وامله ومن جملة المسائل التي نظر اليها القانون الداخلي هي تسمية «لجان مهينة» في كل من اقطارنا الثلاث و «لجنة تحضيرية» في القطر المنعقد به المؤتمر و «لجان محلية» في بقية الاقطار ، اما وظيفة اللجنة التحضيرية فهي اعانة المجلس الاداري على تهيئة المؤتمر من جميع النواحي واما وظيفة اللجان المحلية فهي: بث الدعاية للمؤتمر وتحضير سفر الوفود وتعيين المقررين والنظر في التقارير قبل سفر الوفود هذا ومن اراد من اخواننا الطلبة ان يقوم بتقرير او يطلب ارشادات اخرى فالمرغوب منه ان يتخبر مع كاتب جمعيتنا اما فيما يخص الجزائر فالتحابة تقع مع اخت جمعيتنا جمعية طلبة شمال افريقيا المسامين بالجزائر وعنوان مقرها: نهج ايزلي عدد ٧٠ عاصمة الجزائر وآخر اجل يجب ان يصل فيه اليها مطلب القيام بتقرير هو الخامس يوم من شهر جوان المقبل ، ويرفض كل مطلب بعد هذا الاجل ، ويشترط على كل من اراد ان يقوم بتقرير ان يسلمه الى اللجنة المحلية قبل الخامس عشر من شهر اوت وذلك ليتمكنها ان تنظر فيه قبل انعقاد المؤتمر ولا يقبل تقرير بعد هذا الاجل .

وفي النهاية لا نرى من الفائدة تحريض اخواننا على المشاركة في هذا المؤتمر اذ كل يعلم ان نجاح هذا المشروع الجليل لا يحصل الا بمساعدة عدد كبير منهم .

الكاتب العام للجمعية : الحبيب ثامر

VITTEL



فيطيل

يضاف الى فيطيل فضلا عن عينيه : العين الكبيرة ، وعين هيبار
ومنفعته للمعالجة ، جمال وطمأنينة بتمتع صيفية
فيها لعبات : الصرلجان - والبولو - والتنس - ومسابقات الخيل - والمبارزات
والفرسان وكل التسلية المعروفة لمدن المياه مشفوعة ببرنامج رائع
للحفلات الموسيقية والليالي الساهرة في كازنوها الفاخر
وهو ، علاوة على شهرته بمعالجة الاطريسم
— مصيف الرشاقة والجمال وحسن الذوق الفرنسي —

ويرسل كتاب « المعالجة بمياه فيطيل المعدنية » مجاناً لمن يطلبه من شركة المياه المعدنية . العنوان
SOCIÉTÉ DES EAUX MINÉRALES — Service C 54 - VITTEL (Vosges-France)

اقول المحال

ينادي المؤذن بالآذان ويظن أنه بأعلى الصومعة يسمع التكبير ويبلغ الدعاء وإنما هو على الحقيقة في قعر بير لاحد لها ولا نهاية .

مسكين المؤذن ما أشقاء وغافل ما ألهاء وأباه ما أجهله بالحقيقة مما يفعل !

فمن الذي يدلّه على الحقيقة ويقف به على باب الصومعة ليترقى لها على درجتها المألوفة ويتبدى من الدرجة الاولى ولا يقصر الامل في مشقة المرور على عددها وأصعب الشيء مبداه ؟

الدرجة الاولى استعمال الحيلة ولو السعاية وكسر النفس كما يفعل جامعو قيم ذبائح الاضرحة حتى يوخذ على الاقل من كل دار أو حانوت في كل البلاد ولو فرنكان اثنان مشاهرة ، واذا وقع هذا فانه لاشك يستنتج الفاسي من فاسه سبعة آلاف فرنك شهرية راتب الاربعين نفرًا من نجباء كلية القرويين القادرين على تبليغ دروس عربية ابتدائية ينال منها كل مكتب صغير أو كبير ساعتين بين الصباح والمساء .

هذا شيء جميل وجليل الفائدة . ولا شك في أنه سيكون السبب الوحيد في اعداد التلميذ لكلية القرويين والمدارس العالية حيث على الاقل يجد الاساتذة من يتلقى عنهم الدروس اذ لا تخلو دار ولا حانوت من ولد أو أولاد يقرءون بالمكتب .

وان مستقبلنا كله يرتكز على تربية الاولاد ، والجل في الامة يعلم أن سبب المصيبة سوء الاخلاق بسبب اهمال

التربية ، ولا يرفع عنها هذا سوء الا العلم باللغة التي نتوصل بها لفهم المؤدب الاكبر - القراءان - الذي لا يمكننا أن نصل الى أي نتيجة مرضية بدون فهمه ، وهذا كله متوقف على الاتفاق ولا أعني به اتفاق الحوالة والحسبة أو التأسفات والحسرات وكفى ، بل اتفاق الفلوس ، نعم الفلوس ، لاشيء في الدنيا يدرك بغير الفلوس ولو أنه روث الدواب في المزابيل .

ان العلم والتقدم والحياة والاخلاق كلها بضائع معروضة على الناس في دكاكين خاصة للبيع بالفلوس ، تشترون بها الحياة السعيدة والعلوم والاخلاق كما أنتم تشترون بها الخبز واللحم والزيت والسكر مثلاً ، والشقي كل الشقي من يتمنى ذلك من غير المال فان حسبه أن يقال له (الراط الناس) . ونحن اذا لم نبادر الى شراء النافع بالباقي في ايدينا من الموزونات فاننا لا محالة نتلفها في الملاهي والسفاسف الفارغة ونصل الوقت الذي فيه يستحيل علينا اقتناء أي شيء منها ، أما اذا نحن عكسنا الامر وفعلنا خلاف ذلك فان موزوناتنا تنمو وتزيد وتترقى للصومعة بالفرنكين في الشهر فقط ثمن ربع كيلو من اللحم لازائد . ليت شعري في أي زمن يشعركم المؤذن بسوء حالته ، وليت شعري في أي وقت تسمح جيوب الاهالي بالفرنكين في الشهر مع تنظيم القبض والتوزيع ؟ وليت شعري من ذا الذي يعلم أن هذه المجلة نفسها اذا لم نبادر الى اداء اشتراكاتها واعانتها بما تتطلبه من الفلوس ضاعت علينا وفقدنا العوض بعدها .

عمر الحجوي

— عاثرنا نشر هذا المقال بلهجة الشديدة واسلوبه الذي توخاه هذه المرة كاتبه الوضي العامل السيد عمر الحجوي قصداً مفا الى تعميم فكرته في سواد الناس والى جعله في نفوسهم محدثاً آثاره المنتظرة منه ولللهجة العاطفة احسن عملا في الهمم ووقعا في النفوس .

آراء وأفكار

المدينة والثقافة

بقلم الدكتور رضا توفيق

المدينة هي حالة اجتماعية تهيم للانسان جميع الوسائل والشروط الضرورية التي يستطيع بها ان يحقق الرفاه في الحياة على قدر طاقة البشر. وذلك بارتقاء الصناعة ونموها المتصل وتحسين الاوضاع الاجتماعية شيئاً فشيئاً. وهكذا فان شكل الحكم الموافق لشروط الحياة الاجتماعية في امة من الامم افضل من غيره من الأشكال لانه يتضمن حقوق الافراد فيها. والمساكن الحديثة ارقى من الأكواخ الاولى الحقيرة لانها اقرب الى شروط الصحة ولوازم الرفاه. وكذلك الجسر الذي انشيء فوق النهر احسن من جذع الشجرة الملقى فوق الجدول.

فالمدينة اذن تابعة للوسائل المادية التي استطاع
الانسان في ادوار حياته المتتابعة ان ينتزعها من المحيط
ويسخرها لمقاصده العملية . واعني بذلك الوصول الى
درجة عالية من الرفاه والراحة . هذا حال المدينة في
ماضيها ومستقبلها .

وأحسن مثال على ذلك العصر الحجري وعصر النحاس
وعصر الحديد وعصر البخار والكهرباء ، فانها ادوار
تاريخية مختلفة تدل على أن الحضارة لا تغير الا الوسائط اما
الغاية التي ترمى اليها فلن تتغير ابداً .

ومدنية العصر الحاضر لا تشذ عن هذه القاعدة لانها صورة جديدة متولدة من تطبيق الاكتشافات العلمية على الصناعة ، وغايتها لا تختلف عن غيرها . لان الحضارة انما ترمى دائماً لايجاد الرفاه وحفظه .

هذا وقد كان الامام محمد عبده رحمه الله يقول : « ان الوطنية عند المسامين لاتعدى الفم الى الجيب » وحقيقة الامر اننا لازلنا الى الآن في طور الاقوال، نكتفي بالالفاظ الضخمة والنعوت العظيمة، ونشغل اوقاتنا في الحديث الفارغ وبناء العالائي من الاماني ونقترح الاعمال على الفضاء .

فان لنا جمعيات كجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين وجمعية قدماء تلامذة المدارس وغيرها من المشاريع ، وكلنا نتحقق فوائدها وما يمكن ان تأتي به من النفع في سبيل اصلاح الوطن ومع ذلك لا نرى لها من مساعد فعلا كما انه كان سبق لبعض اهل الغيرة في الرباط وفاس ان فتحوا على النمط العصري كتابات قرائية استبشر العقلاء بها خيراً ولكن لم تجد لها من معين فما مضت عليها مدة سيرة حتى خرجت من حيز الوجود الى العدم، ولو تنبه المسلمون الى سوء حالهم وشاؤا ان يصلحوها كما تطالبهم الحياة ويناشدهم الضمير وبأمرهم الدين لكان الامر عليهم ايسر ما يكون، وقد يكفي لذلك ان تقوم في كل مدينة فئة عاملة تدق الابواب وتطوف على الدكاكين في الاسواق ولا تأنف في خدمة الوطن من ذلة السؤال ، وان ينفق اهل الفراغ والجدة من مواطنينا في سبيل الله قليلا من كثير الاوقات والاموال التي ينفقونها في الملهي . (٤)



ضرباً من ضروب التهور والته الباطل . لأن لهذه
الامواضع الاجتماعية صلة بروح الشعب وحياته التاريخية ،
فليس بالامكان تغييرها دفعة واحدة وتجريد الشعب منها
كما يحرد البدن من القميص القذر . (عن مجلة الثقافة)

الكتب والنشريات

[السعادة والجامعة الاسلامية] كنا وعدنا بالرد على هاتين
الجريدتين والانيان ببيان يظهر منه وجه الصلة بينهما ومعنى الحركة
العدائية التي قام بها ضدنا بعض الافراد من مستخدمي السعادة العاملين
خارج العاصمة . ولكن يسوءنا ان ناتي بذلك على صفحات المجلة
فنفع في مثل ما يقع فيه كثير من الجرائد العربية من تسويد صحائفها
بالردود والانتقادات على بعضها بعض والخطة التي توخيناها من
فاتحة الامر ونريد المحافظة عليها دائما تقضي علينا بالتباعد عن
هاته المسائل والتمسك باللهجة الهادئة التي تناسب اهمية المشروع .
ثم ان (السعادة) صارت منذ اسابيع تبذل الجهود في سبيل ارضاء
القراء وقد قرانا لها مقالات قيمة (كحكمة الخير والاحسان -
والرحلة الحجازية ، وغيرهما) تشعر بحياة جديدة وعمل للاصلاح
بين مع اقتصاد في الالتفات تشكر عليه وهذه الخطة لايسعنا الا
التشجيع عليها جرياً على عادتنا من التجرد عن الغرض والاعانة
على العمل من غير مراعاة للشخصيات واحب الناس اليها المصيب
ولو كان عدواً وابغضهم اليها الخطيء ولو كان صديقاً . ولهذا وذاك
نرى من المصلحة الاعراض كما كنا وعدنا به في العدد السابق ، وان
وجب فيما بعد الرجوع الى الموضوع او فيناه حقه في بيان يكون
خارج المجلة والله نطلب ان يهدي الم. ماركو الى صرف مال المغرب
في مصالح المغرب والاستاذ القاروقي الى التحري في الكتابة والتشبه
في ذلك بالاستاذ عجاج نويهض صاحب مجلة (العرب) الغراء
هذا وقد عاب علينا بعض الاصدقاء ان نشرنا ما كتبته فينا
(الجامعة) وقالوا ان في ذلك تعريفاً بهذه الجريدة من جهة
واشهاراً لما رمتكم به من جهة اخرى ، اما نحن فنرى نشر ما يكتب
فينا من الانتقاد او الشتم او السب من باب تنبيه القراء الى ما ربما
نجهله فينا من العيوب .

اما الثقافة فهي على عكس ذلك لانها ثمرة من ثمار
التربية الاجتماعية التي توارثتها الاجيال وما برحت تنتقل
من دور الى آخر حتى انتهت الى طور من الأخلاق
والتفكير والادب لا عهد للانسان به من قبل . لولا الثقافة
لما تكاملت معرفة الانسان بما يجب عليه نحو الانسانيه ،
لولا الثقافة لما ادرك الانسان غاية اتساق الطبيعة البشرية
في نظام الكون واولاها لما رقى ذوقه ولا لطف ولا اتسع
خياله المبدع . والابداع هو المنبع الفياض الذي تنبجس
منه صور الفن وتتغذى بوحيه الطبيعي اكتشافات العلم
العجبية . فالثقافة هي اذن بهذا المعنى صورة شخصية
وطابع جنسي ، لا بل هي قوة حيوية تصان بها عبقرية
الشعب ووحدته .

ولذلك كانت الحركة من شرائط المدنية لانها لا
يمكن ان تقف وتجمد ، ولو جمدت لأشرفت على الهلاك
كمدينة الصين الراكدة ، فلا حياة للمدينة الا بالحركة
الدائمة ولا بقاء لها الا بالتقدم المطرد ضمن نطاق الاسباب
الاقتصادية ؛ فاذا كان ضوء الكهرباء اجمل والطف
وارخص والنسب فن الخطل اضاءة المنازل بنور الزيت أو
بنور (البترول) . ولذلك ايضاً كان لابد من الأخذ
بالوسائل الثقيلة والتنظيمات التجارية والادارية وغيرها
من مظاهر المدنية المختلفة .

فعلى المصلحين اذن ان لا يترددوا في تفضيل مظاهر
المدنية الحديثة على مظاهر المدنية القديمة . لأنه لابد لهذه
المظاهر من تغيير عاداتنا القديمة بالتدرج وتبديل اخلاقنا
شيئاً فشيئاً . اما القضاء على الامواضع الاجتماعية وهدم
اللغة القومية وتبديل الثقافة والعقائد الدينية والخلقية
واستبدال غيرها بها في سبيل التجدد فليس ذلك كله الا

[حبيب الامة] جريدة اسبوعية بالقلم الفرنسي تصفحنا الاعداد الاولى منها فوجدناها عامرة بالمقالات القيمة في قالب رفيع من الانشاء، وهي لسان حزب الاحرار الدستوريين بتونس (نهج الجبل رقم ٢٠ وثمان الاشتراك ٤٠ فرنكا وللطلبة ٣٠ فرنكا).

[صاحب السعادة] كتاب بقلم المسيو بايان في باشا مرا كس السيد الحاج التهامي المزوراري، والم. بايان من اكبر الكتاب وله مؤلفات، وقد كان مدة الحرب وكيل الصحافيين الفرنسيين وبهذه الصفة كان هو الصحافي الوحيد بفرنسا الذي حضر امضاء عقدا لهدنة بين نواب المانيا والمرشال فوش، ولا تقل شهرته بالمغرب عن شهرته بفرنسا، فقد امضى في الالة الشريفة اعواما طويلا كان فيها اينما حل مثال اللطف والصدق والاقدام فنحت القراء على اقتناء هذا الكتاب القيم.

طبع فيكير، نهج صافوي رقم ٦ بباريس وثمانه ١٥ فرنك

Gustave BABIN
SON EXCELLENCE
EDITIONS C. FICKER
6, Rue de Savoie - PARIS

— نيسلي —

نزف الى القراء بشري بروز كتاب سماه كاتبه السيد سعيد بودرباله « دليل الامهات » ويشتمل على ارشادات قيمة في احسن الاساليب لتربية الاطفال.

ويرسل الكتاب مجانا لكل من يطلبه من شركة نيسلي بقنت نهجي فيدرين وكولي بالدار البيضاء.

رقم التلفون ١٦.٣٦ A
SOCIÉTÉ NETSLÉ
angle des rues Védrières et Coli
Tél. A 16-36
CASABLANCA

— اعلان بسمرة —

تقع في تاريخ ٨ غشت ١٩٣٣ بادارة مصالحة البريد بالرباط سمسة تجهيز عجرات زجاجية .
وعلى من يريد ارشادات مسهبة بمخابرة الادارة المذكورة قبل ٦ يوليو ١٩٣٣ .

[النجاح] سمي الاستاذان عبد الحفيظ بن الهاشمي ومامي اسماعيل جريدتهما بالنجاح فكان النجاح اول نشرية نجحت بالالة الجزائرية التي كانت فيما قبل حاول اهلها عدة مرات اخراج نشرية فلم تتجح واحدة منها ولم تدم وكان فضل الاستاذين عظيم في سبيل تحقيق اسم النجاح، والله وحده يعلم ما تكبداه من المشاق والاعاب في طريق الوصول اليه، وها قد برز النجاح اليوم في حلة جديدة زادت الى حسنه حسنا والى زيه جمالا، فشكرا لصديقينا الكريمين وهناء (قسنطينة نهج دمريون ثمن الاشتراك بافريقيا الشمالية ١٠٠ فرنك وفي الاقطار الاجنبية ١٣٠ فرنكا)

[السنة النبوية المحمدية] لسان حال جمعية العلماء المسلمين بالجزائر تصدر تحت اشراف الاستاذ عبد الحميد بن باديس و يرأس تحريرها الاستاذان العقبي والزاهري، عمل هؤلاء فيها (نشر السنة النبوية المحمدية وحمايتها من كل ما يمسها باذية) وخطتهم (الاخذ بالثابت عند اهل النقل الموثوق بهم والاهتداء بفهم الامة المعتمد عليهم ودعوة المسلمين كافة الى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم) وغايتهم (ان يكون المسلمون مهتدين بهدي نبينهم في الاقوال والافعال والسير والاحوال حتى يكونوا للناس كما كان هو صلى الله عليه وسلم مثالا اعلى في الكمال) واي مشروع اشرف من هذا وافيد: (قسنطينة نهج لامير رقم ١٣ والاشتراك ٣٥ فرنكا).

[الحياة] صحيفة تصدر مرتين في الشهر موقتا (عامية اخلاقية قبل كل شيء واقتصادية ايضا لان الاقتصاد هو القوة الجبارة التي تسوق بعصاها حبا او كرها كل عناصر هذه الحياة المستعصاة وهي العمود الفقري لهذا العالم والنخاع الشوكي الذي يحمل وحده مادة الحياة من دماغ هذه المعمورة كما تثبتته الحقائق الراهنة وكل نهضة لم تكن مؤسسة على العلم والاخلاق والاقتصاد هي نهضة خائرة سرعان ما تتلاشى وتضمحل) خطتها (خدمة المجتمع من باب الاخلاق الفاضلة ونشر الثقافة والعلم الحقيقي الخالص والدفاع عن مصالح الشعب بطرق معقولة في هدو وسكينة لا في جلبة وضوء) بعضها بالقلم العربي وبعضها بالقلم الفرنسي (نهج اسماعيل بوضربة رقم ٦ بالجزائر وثمان الاشتراك في المغرب ٣٠ فرنكا).

— الاعلانات القانونية والشرعية —

اعلانات من مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالمغرب

في سابع يوليو ١٩٣٣ تقع بادارة المصلحة المذكورة بالرباط سمسة عمومية لعدد من خشب التلغراف.

ولمن يريد الاستعلام، المخبرة في ذلك قبل ٦ يونيه.

من مصلحة البريد ايضاً

في رابع يوليو المقبل سنة ١٩٣٣ على الساعة الثالثة ونصف تقع في ادارة مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط سمسة عمومية لقدر من أسلاك النحاس والصفير شديدة التسيير تكون موافقة لما تشترطه في هاته الاسلاك

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET



نزول جلالة السلطان المؤيد من المركب (نيكوله باكي)
عند وصوله الى مرسلية
من احب الراحة والامن في السنتر فليركب في مركب
شركته باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كليا استطاعوا مركب شركتنا باكي
بحدود فيها سماء املاطقات واليهود النام
شركه باكي - بالدار البيضاء

مصلحة البريد الفرنسية ولمن يريد الاستعلام أن يخبر
ادارة البريد بالرباط قبل ثاني يونيه ١٩٣٣.

وحرر في ٢٤ ابريل ١٩٣٣

منها ايضاً

في ثاني عشر يوليو ١٩٣٣ على الساعة الثالثة ونصف
تقع بادارة المصلحة المذكورة بالرباط سمسة عمومية لعدد
من الحبال (كابل) للتلغراف والتلفون.

ولمن يريد الاستعلام، ان يخبر ادارة البريد قبل
١٢ يونيه.

— اعلان بسمسة —

يقع في ٣ غشت ١٩٣٣ بادارة مصلحة البريد بالرباط
سمسة عمومية لتجهيز آلات حديدية غير قابلة للكهرباء
(من لواب ومسامير وحبال وغيرها).

وعلى من يريد زيادة الايضاح مخبرة ادارة البريد
قبل ٣ يوليو ١٩٣٣.

صح من المراقب العام

مدير البريد والتلغراف والتلفون بالمغرب

أ. ديوكلار

وضع الحرايط - وتجزئة الارض للبيع - وتحديد التحفيظ
ومعرفة المساحة
والمعاملات العقارية من بيع وغيره في كل ذلك خاطبوا

الم. بومي M. POMMIER

الخبير المهندس

نهج الجمهورية - مكتب لافاي قديما

تلفون ٢٧٠٢٢ - الرباط



A l'Optical

احسن النظارات
واحسن الزجاج

والآلات التصوير
تجد احسنها
وارخصها ثمنها
دائما لدى

جاء بديكان (لوبيتال) زفتة الجمهورية رقم التليفون ٢٦.٤٠ بالرباط
ويقوم بكل اشغال عشاق الفن

الكلافسان

LE CLAVECIN

نهج لوي جانتيل و دلكاسي بالرباط

تلفون ٢٢.١٥

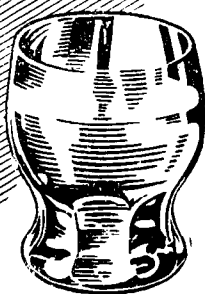
عندها

افضل الاسطوانات

والآلات الموسيقي



وهي الوكيل الوحيد لاسطوانات «كولومبيا» وبوليودور



انك تاكل بسرعت...

وهي عادة ذميمة يتسبب عنها طبعاً عسر الهضم وامراض
مثل: الشخمة والشحج والقيء الخ
يمكنك استدراك كل هذه الامراض ان اخذت كل
يوم ملعقة.

ملح الغلة SEL DE FRUIT من نوع اينو ENO

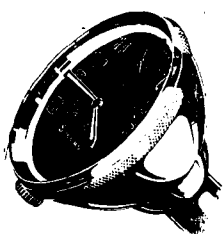
مع كأس ماء - وهي احسن دواء موجود من نوعه

وهي ترد الاعضاء الى محلاتها وخصوصا الكبد وتسهل الهضم - ولها نجاح عمرها اكثر من ستين
سنة. بالعام اجمع - اطلبها من سائر الصيدليات - ١٥ فرنك للتطبيع و ٢٥ فرنك للثنتين -

"SEL DE FRUIT" ENO "FRUIT SALT"
MARQUES DÉPOSÉS

مجانة (أبا)

يجعل في محل المقبض من آلة
ابدال السرعة بالاطومبيل. وذلك
حيناً ويمكن زرعها بسهولة عند الحاجة



تمنها ١٩٠ فرنكا اطلبوها من

الكوتتوار الافريقي للاطومبيل

١٦ شارع لورين بالدار البيضاء تلفون عدد ٢٤-١٤

Comptoir Africain Automobile

لوبروطون Le Breton

يقوم بتركيب الآلات الصناعية

الآلات المائية والكهرباء

والقوة الكهربائية للجميع بموتور ديزل

من الكيلواط ١٢ سنتيم

محلات لوبروطون بشارع لاكار رقم ٦٣

رقم التليفون ٣٧.٤٩ A - بالدار البيضاء

S. M. D.

شركة الضوء المغربية

تجدها دائماً بين صحائف (موجة المغرب) التعرف أبناء المغرب بالاختراعات العلمية الجديدة وهي الآن توضع تحت أعينكم



هذه المرة صورة المثلجة الكهربائية التي تحفظ اصعب المؤكلات حفظاً

وتتلعج المشروبات — وتصنع الثلج — وهي ضرورية لكل دار

وبفضل الاثمان الضئيلة المخصصة لمثل هذه الآلات الكهربائية المنزلية فان ما تستهلكون من القوة الكهربائية طفيف للغاية

وعلى كل من يعتني بالآلات الكهربائية ان يستخير عنها بإدارات شركة الضوء S. M. D. وفروعها بسائر المدن

والارشادات مجاناً

الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستر بورات الى عليها هذه العلامة ما تعطى سوى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسوية

ليبع زيوت الغاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية راس مالها 7.000.000 فرنكا

الدار البيضاء 23 نهج نولي Casablanca — 23, rue Nolly

في سائر انحاء المغرب

تجدون المشروبات التي عليها صورة :

البلارج

واحسن (الموناضات) هي التي عليها صورة :

البلارج

السفر على

عربات هنيرف لوكس

روبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE
ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام
والملاطفة فعليه بعربات

هنيرف لوكس

نعلم أنه بفضل منيرف لوكس يمكننا السفر بأمان عادلة

الدار البيضاء طرق دوفركو تلفون A.31.40

الرباط شارع كاليني 23.48

مكناس طرق روامزن

فاس بلاس دوكميرس 29.01

مراكش المدينة تلفون 0.10 وجليز 0.03

فروعها

مجلة (الحياة المغربية المصورة)

بعمارة « البوتي ماروكان » — بزقة جورج ميرسي

بالدار البيضاء

اشتركوا في « الحياة المغربية المصورة » ٦٠ فرنكا في السنة
استرشدوا بمصلحتها العقارية ومصلحتها للسياحة

المصلحة العقارية :

ان اردتم لاراضيكم الزراعية
مشترياً أو راهناً أو شريكاً
وان اردتم لدوركم مشترياً أو راهناً أو مكترياً
خابروا « مصلحة العقارات » الخاصة بـ « الحياة المغربية المصورة »

مصلحة السياحة :

ان اردتم السفر الى فرنسا او سويسرا أو بلجيكا أو انكلترا
لصحتكم أو بقصد السياحة أو لاشغال لكم
أو ان اردتم زيارة مدن الاسلام العظيمة كالقاهرة ودمشق والاسطانة
أو ان اردتم السفر الى مكة المكرمة
فخابروا مصلحة « الحياة المغربية المصورة » الخاصة بالسياحة التي تعطosكم اثمان السفر وشروطها وكيفية الاقامة

LA VIE MAROCAINE ILLUSTRÉE

Immeuble du (Petit Marocain)

Rue Georges Mercié — CASABLANCA

المطبعة الجديدة نهج المامونية — الرباط — وكيل المجلة : ابوبكر زنيير